جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الإغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي

دراسة مقارنة على عينة من طلبة جامعة غرداية وجامعة ورقلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة:

أم الخير قاجة

تحت إشراف الدكتورة:

أمال بن عبد الرحمان

السنة الدراسية: 2017/2016

شكر

الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات؛و

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه إلى الله بالحمد والشكر والثناء الحسن أن وفقت لإتمام هذا العمل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" حيث أن الشكر صفة حميدة لدى البشر؛ يزينها العرفان بفضل الناس بعضهم على بعض؛ذلك ما أراده الله سبحانه وتعالى للناس جميعا ...

من هذا المنطلق أتوجه بالشكر والتقدير لأستاذتي الدكتورة : **أمال بن عبد الرحمان** ،المشرفةعلى هذا العمل المتواضع، كما أتوجه بالشكر الجزيل للدكتور:**حمزة معمري** وذلك

لتوجيهاته وملاحظاته التي كان لها أثر واضح في بلورة هذا البحث

كما يسرني أن أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان وعميق التقدير لجميع أساتذة وطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة غرداية خاصة أولئك الأساتذة الذين بقيت سيرتهم راسخة في أذهاننا لما لمسناه فيهم من أدب وأخلاق وعلم جميل ، وجميع الطلبة خاصة طلبة علم النفس العيادي

وقبل أن أتم هذه السطور يلح علي هاجس لاينفك أن اسطره ليكون ختاما لكلمات

شكري ... وعرفانا مني بالجميل لكل من تتبع أملي وجهدي والدي العزيز:

"{(محمد قاجة)}"ووالدتي الغالية" **{("نجاة مزوار")}**

وإخوتي نور قلبي:

{("مريم، كوثر،يوسف،إيمان ،صهيب ")}

وكل أسرتي الحبيبة ...كما لا أنسى صديقتي الغالية **"نوال هنيدة "** ..لكم مني جميعا جزيل الشكر والعرفان

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لعائلتي الكريمة ،

وأخص بالذكر والدي الكريمين،وذلك على تشجيعهما

وتقديم الدعم النفسي،كما لا أنسى إخوتي رياحين حياتي

حفظكم الله جميعا وأدامكم بسمة حب في حياتي.

فهرس المحتويات

العنوان الصفحة

شكر..... أ

إهداء..... ب

فهرس المحتويات..... ج

فهرس الجداول.....د

فهرس الأشكال.....هـ

ملخص الدراسة ..... و

1.مقدمة.....

الفصل الأول : الإطار التمهيدي للدراسة.....3

4تمهيد.....

14–إشكالية الدراسة.....

الدراسة.....6 2–فرضيات

3.7–أهمية الدراسة.....

7...4–أهداف الدراسة.....

5–التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.....8

6–الدراسات السابقة والتعقيب عليها.....8

خلاصة.....15

القسم الأول : الإطار العام للدراسة.....16

الفصل الثاني : الاغتراب النفسي.....17

تمهيد.....18

1–مفهوم الاغتراب النفسي.....18

2–النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.....25

3–الأسباب والعوامل المؤدية للاغتراب.....31

4–مظاهر وأبعاد الاغتراب النفسي.....37

5–أنواع الاغتراب النفسي وأشكاله.....41

6– السمات النفسية للفرد المغترب.....52

7- مواجهة الاغتراب النفسي.....54
8- طلاب الجامعة والاغتراب النفسي.....55
خلاصة.....57
القسم الثاني: منهجية الدراسة 58
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.....59
تمهيد.....60
1-المنهج المستخدم في الدراسة.....60
2-مكان إجراء الدراسة.....60
3-حدود الدراسة.....61
4-الدراسة الاستطلاعية.....61
4-1-أدوات الدراسة الاستطلاعية.....61
4-2-الخصائص السيكومترية.....62
5-الدراسة الأساسية.....65
5-1-عينة الدراسة الأساسية 65
5-2-أدوات جمع البيانات 69
5-3-أساليب تحليل البيانات.....70
خلاصة.....71
القسم الثالث: تحليل النتائج.....72
الفصل الرابع:عرض وتحليل النتائج.....73
تمهيد.....74
1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.....74
2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....74
3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....75
4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....76
5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....77
خلاصة.....77
الفصل الخامس :تفسير ومناقشة النتائج.....78
تمهيد.....79

.1.79–تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة.....
2– تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....80
3– تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....81
4– تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....82
5– تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....83
الاستنتاج العام 85
اقتراحات.....87
88.المراجع.....
94.الملاحق.....

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح نتائج حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية	62
02	يوضح معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية	63
03	يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير المنطقة (غرداية/ ورقلة)	66
04	يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير الجنس(ذكور/إناث)	67
05	يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي (ليسانس / ماستر)	68
06	يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير نمط الإقامة (إقامة جامعية/إقامة مع الأهل)	69
07	يوضح توزيع البنود حسب الأبعاد المذكورة	70
08	يوضح طريقة تصحيح مقياس الاغتراب النفسي	70
09	يوضح متوسطات أبعاد الاغتراب النفسي	74
10	يبين الفروق في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف المنطقة	75
11	يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف الجنس	76
12	يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف المستوى التعليمي	76
13	يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي بين باختلاف نمط الإقامة	77

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنطقة	66
02	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	67
03	توزيع نسب عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي (ليسانس / ماستر)	68
04	توزيع نسب عينة الدراسة حسب متغير نمط الإقامة (إقامة جامعية/إقامة مع الأهل)	69

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم أبعاد الاغتراب النفسي شيوعا لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة ، وكذا معرفة الفروق في مستوى الاغتراب النفسي تبعا لعدة متغيرات وهي المنطقة، الجنس، المستوى التعليمي و نمط الإقامة ، واستعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، واعتمدنا على استبيان الاغتراب النفسي ،وتم اختيار عينة من 160 طالبا وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة غرداية و ورقلة ، وتمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss19: ، و توصلنا إلى النتائج التالية

1- أهم بعد من أبعاد الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة هو بعد اللامعيارية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف المنطقة .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف الجنس .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف المستوى التعليمي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف نمط الإقامة

Summary of Study in English:

The present study aimed to uncover the most important dimensions of psychological alienation among university students, as well as knowledge of the differences in the level of psychological alienation according to several variables, namely region, gender, type of residence and educational level. In this study we used the descriptive method, A sample of 160 students from the social sciences department at Ghardaia University and Ouargla was selected. The data were processed using the statistical package of social sciences (Spss19), and we reached the following results:

1 - The most important dimension of the alienation of psychological students at the University of Ghardaia and Ouargla is the normlessness.

2-There are statistically significant differences in the level of psychological alienation among students of Ghardaia University and Ouargla in different regions.

3 - There are no statistically significant differences in the level of psychological alienation among the students of Ghardaia University and Ouargla different sex.

4 - There are no statistically significant differences in the level of psychological alienation among students of Ghardaia University and Ouargla, according to the level of education.

5- There are statistically significant differences in the level of psychological alienation among the students of Ghardaia University and Ouargla according to the type of residence.

مقدمة

الإغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيرا من علماء النفس ، و التربية،و الاجتماع و الفلسفة ، وهو ظاهرة تستجوب الكشف عن مظاهرها ، والعوامل المؤدية لها،والمصادر المختلفة لبزوغها ، وهو ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الإنساني ، ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون بالاغتراب بشتى صوره ، كما يزداد عدد الشخصيات السلبية ، وتتفاقم المشكلات وتتعقد أساليب الحياة.

ولقد شهدت المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة ، مجموعة من التغيرات السريعة المتلاحقة في العديد من المجالات عجز الإنسان عن مواجهتها و التكيف معها، وكذلك صعوبة السيطرة عليها والتحكم فيها،وكان لهذه التغيرات أثرها في طمس معاني الحياة الإنسانية واضطراب منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد وتصرفاتهم ، مما أدى إلى شعور الإنسان في هذا العصر بالاغتراب. (عبد اللطيف، خليفة، 2002، ص79)

إن مفهوم الاغتراب والذي يشير إلى كونه ظاهرة ومشكلة إنسانية عامة و أزمة معاناة للإنسان المعاصر وان تعددت مصادره و أسبابه ،و إذا كانت دراسة الاغتراب مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها بالنسبة للشباب. (صلاح الدين،احمد الجماعي،2010،ص 27)

وقد استخدم مصطلح الاغتراب للتعبير عن العديد من أشكال المعاناة الإنسانية مثل : العجز ، فقدان المعنى، العزلة الاجتماعية ،عدم الثقة، التبلد السياسي،رفض القيم والمعايير،التمركز حول الذات وغربة الذات. (إيمان ،عبد الله احمد البنا،1999،ص25)

والجامعة كغيرها من المؤسسات الاجتماعية عرضة إلى تلك التغيرات الهائلة التي شملت العالم المعاصر الذي اخترقته عدة إيديولوجيا و أفكار ومحدثات فكرية متنوعة مصحوبة بمجموعة من المتقلبات الثقافية والاجتماعية والعلمية والتي لم تترك مجالا من مجالات الحياة إلا واخترقته ، بحيث ألقت بظلالها على جميع فئاته سواء كانوا طلبة جامعيين أو أساتذة أو باحثين أكاديميين.

ويرى "خليفة 2004" أن هناك الكثير من القيم والاتجاهات السلبية التي انتشرت بين طلبة الجامعة من أهمها التدخين ، الاختلاط الجنسي،الاهتمام الزائد بالموضة، وهي ما تكشف عن خلل واضح في منظومة قيم الشباب الجامعي. (ماجد، الزيود،2006، ص128) .

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي مشكلة شائعة في كثير من المجتمعات، ومن بينها المجتمع الجزائري ، بحيث يظهر ذلك من خلال ما يعانيه الطلبة من مشكلات قد تظهر اضطرابات نفسية وهذا ما يفقد الطالب استقراره ، بحيث يصبح غير متكيف مع بيئته ويشعر بفقدان انتماءه وإحساسه القوي برفض معطيات المجتمع ، وقيمه وثقافته، وقد صاحب ذلك التمرد والعصيان مما يجعل الطالب في دوامة لا يدري كيف وصل إليها ، وبأنه

منفصل عن ذاته وعن الآخرين ويشعر بالعزلة والعجز ، ويظهر ذلك بوضوح خاصة في ظل التغيرات الحاصلة في ميادين الحياة الثقافية والتكنولوجية والعلمية التي أدت لظهور سلوكيات غير مقبولة وتعبر في مجملها عن شعور الفرد بالاغتراب ، ومن هنا تتجلى أهمية هذه الدراسة لكونها تهدف للتعرف على مستويات الشعور بالاغتراب النفسي و أبعاده لدى الطلبة واقتراح حلول للحد من انتشار هذه الظاهرة وسط فئة الطلاب الجامعيين بالشكل الذي يجعلهم أكثر فعالية لتحقيق توازن نفسي وكذا تحقيق أهدافهم وطموحاتهم .

ونظرا لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية على نفسية الطالب الجامعي وتكيفه ، حاولنا في دراستنا هذه معرفة أهم بعد من أبعاد الاغتراب النفسي شيوعا وتأثيرا على الطلبة والكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي تبعا لعدة متغيرات .

وبعد مقدمة الدراسة تناولنا:

الفصل الأول :الإطار التمهيدي للدراسة والذي تضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها ثم أهميتها و أهدافها، والتعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة والدراسات السابقة والتعقيب عليها .

القسم الأول :الإطار العام للدراسة ويضم الفصل الثاني بعنوان الاغتراب النفسي ،مفهومه والنظريات المفسرة له ثم الأسباب والعوامل المؤدية له ، يليها أهم مظاهر و أبعاد الاغتراب النفسي و أشكاله ،كما تطرقنا للسمات النفسية للشخصية المغتربة ،وكذا مواجهة الاغتراب النفسي ، وطلاب الجامعة والاغتراب النفسي.

أما القسم الثاني فقد خصص لمنهجية الدراسة والذي يحتوي الفصل الثالث والذي تم فيه عرض الإجراءات الميدانية للدراسة ، حيث تم توضيح المنهج المستخدم في الدراسة ، ومكان إجراء الدراسة وحدودها،ثم تعرضنا للدراسة الاستطلاعية أدواتها والخصائص السيكومترية ،وبعدها تم التطرق إلى إجراءات الدراسة الأساسية و أدوات جمع وتحليل البيانات .

أما في القسم الثالث لتحليل النتائج تناولنا الفصل الرابع لعرض وتحليل النتائج ، وبعدها الفصل الخامس الذي تضمن تفسير ومناقشة النتائج وفقا لفرضيات الدراسة، وبعدها تم تقديم خلاصة الدراسة مع الاقتراحات ، وأخيرا قائمة المراجع والملاحق

الفصل الأول

الإطار التمهيدي للدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التعاريف الاجرائية لمصطلحات الدراسة.
6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

خلاصة

تمهيد:

هذا الفصل يحتوي الإطار التمهيدي للدراسة ،إشكالية الدراسة وفرضياتها ، ومن ثم نتناول أهمية وأهداف الدراسة ، وبعدها التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة ، وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1-إشكالية الدراسة :

يلعب التعليم عامة ، والتعليم العالي خاصة ،كمؤسسة هامة من مؤسسات المجتمع ، دورا مميزا في تكوين الاتجاهات وتأسيس القيم الاجتماعية والثقافية ، و العمل بالتالي على تطوير المجتمع، وتنمية كافة جوانبه الحياتية ،بما في ذلك الجانب النفسي، الاجتماعي، والثقافي والصحي، فالتعليم العالي يمثل المرحلة التخصصية من التعليم و المنوط بها إعداد القيادات والكوادر اللازمة للتغيير والمهارات الضرورية للتجديد في شتى المجالات،وتتمثل مسؤولية الجامعة ،باعتبارها تمثل القيادة الفكرية والعلمية في المجتمع ،لما يتوفر لديها من الموارد المؤهلة تأهيلا عاليا في التعامل مع المشكلات والتحديات التي يمكن أن تواجه الشباب الجامعي.(ماجد، الزيود،2006 ، ص119)

ونجد أن مرحلة الشباب التي يمر بها طلاب الجامعة تجعلهم يميلون للإحساس بالاستقلالية واكتساب الدور الأكاديمي والمهني في المستقبل لإنتزاع اعتراف عالم الكبار بهم ، ككيان فريد...(علي محمد، الديب،1991، ص96)

غير انه رغم وجود بعض أساليب الرعاية و الوقاية التي يتلقاها هؤلاء الطلبة ، إلا انه تظهر بعض المعوقات في حياتهم تحول دون قيامهم بدورهم بصورة كاملة ، منها المواقف الحياتية الضاغطة التي قد يتعرض لها الطلاب، والتي قد تشعرهم بالمضايقة والتوتر ، الأمر الذي من شأنه إحداث تأثير سلبي عليهم في عدة جوانب من حياتهم، فإذا لم يحققوا مطالبهم وانجازاتهم التي يسعون إليها فانهم يشعرون بالاغتراب النفسي.

(جمعة، سيد يوسف، 2000، ص 391)

فقد أصبح مصطلح الإغتراب النفسي يحتل مكانة هامة، حيث أصبح من المألوف أن نسمع عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال مفهوم الاغتراب النفسي.(سناء، حامد زهران،2004، ص103)

ويرى "Clark" : ان الاغتراب على انه شعور المرء بعدم القدرة على إزالة التناقض بين الدور الذي يمارسه بالفعل والدور الذي يعتقد انه جدير بان يمارسه ويؤدي الاغتراب بالطالب الجامعي إلى ضعف الشعور بالانتماء إلى الوسط الجامعي، وما يرافقه من عدم المبالاة والذي تنتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية.

(أحمد، عبد الخالق،1983، ص248).

فـالاغتراب يعبر عن بؤس الإنسان وألمه النفسي الذي يضفي عليه مشاعر القلق و الإحباط وعدم التوافق مع الذات ومع المحيط، بحيث أن الفرد في ظل هذا الوضع ينسلخ عن إنسانيته و محتواه ، وينفصل عن أهداف وجوده

بالشكل الذي تكون نمط علاقاته الاجتماعية، من النوع الذي لا يحقق له السعادة والرخاء ،بحيث يصبح مصدرا للإحباط، والشقاء ويمهد الطريق لإصابة الفرد بالأمراض النفسية نتيجة لعدم القدرة على التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي والشعور بالعزلة ، مما يدفع الفرد إلى سلوك متناقض و مؤلم ربما يكون من ضمنها الانتحار.

(كمال ، دواني وآخرون ،1989، ص32).

ولعل ابرز مظاهر التعبير عن اغتراب الإنسان، هو ما تفصح عنه الإحصاءات، الدراسات النفسية والاجتماعية، من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية، العقلية، الانتحار، إدمان الخمور ،المخدرات،الانحلال الجنسي،هجرة الأدمغة، و أخيرا ثورات الرفض و الاحتجاج، التي يقوم بها الشباب عامة و الطلاب بشكل خاص في بلدان كثيرة من العالم ، و تتعدد هذه المظاهر بين دينية ، اقتصادية، سياسية و اجتماعية ،كما يعد الاغتراب النفسي هو" الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله."

(عادل عبد الله محمد،2000، ص99).

فالإنسان المغترب هو الذي يحس بلا فاعلية،لا أهمية ، ويشعر بالدونية ، و يشعر بان العالم (الطبيعة، والآخرين، و حتى ذاته) أضحت مفاهيم أو مكونات غريبة لا تحمل معنى وفقدت ماهيتها الحقيقية وجوهرها ، فهو يعيش كشخص هامشي منطوي يعتريه شعور شديد بالوحدة ، و أحيانا يكون ناقما رافضا للقيم ومتمردا عن القوانين السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.(عبد الحق ، بركات ، 2016، ص60)

فقد أثبتت الدراسات أن هذه الظاهرة أصبحت متفشية في الأوساط الاجتماعية بصفة عامة و الأوساط الجامعية بصفة خاصة ، ومن هذه الدراسات دراسة "بن زاهي منصور " (2006) والتي هدفت للتعرف على بعض مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة مع تحديد حجم معاناة الطلاب من هذه الظاهرة، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالب من جامعة ورقلة من مختلف التخصصات، حيث أسفرت النتائج عن ارتفاع الشعور بالاغتراب وان هناك فروق دالة في مستوى الاغتراب ترجع لمتغير الجنس، وجود فروق على مستوى المظاهر التي تناولتها الدراسة باختلاف الجنس. (منصور، بن زاهي ومحمد ، الساسي الشايب،2006، ص57)

تزداد أهمية دراسة الاغتراب النفسي نظرا للانتباه الملموس وسط فئة الطلاب الجامعيين، خاصة الطلبة العرب ومنه الطالب الجزائري الذي أصبح يعايش عالمين متناقضين حاملا في شخصيتة ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين يصعب التفريق بينهما،ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية ، و أخرى عولمة تغريبية تسلبه الثقافة الأولى، ما يجعل الطلبة عاجزين عن الوصل بين ماضيه التراثي، و بين عصرنه الآخر المغتربة عنه، فيصبح مطموسي الشخصية فاقدي الهوية غير قادرين على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا والتعايش الحر مع الآخر من اجل إعادة بناء الذات. (مجدي، احمد حجازي، 1999، ص15)

وبما أن طلاب الجامعة يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم ، محلية كانت أو قومية وحتى عالمية، فمشكلاتهم على اختلاف صورها ، تعد ظاهرة عالمية، والتي تتفاقم يوما بعد يوم، وهذا ما لاحظته خلال اتصالي ومعايشتي لطلاب الجامعة، حيث لاحظت ضعف شعور الانتماء للجامعة و الأسرة بل ضعف الاهتمام بالحياة، لذلك وجب علينا لفت الانتباه إليهم ، ومحاولة تحقيق نموهم المتكامل جسميا ، نفسيا واجتماعيا.

(سناء ، حامد زهران،2004، ص8)

ومن خلال ما عرضناه يتضح تأثير الاغتراب النفسي على الطلبة، لهذا كانت دراستنا حول الاغتراب النفسي وأهم أبعاده شيوعا وتأثيرا، و الفروق في مستوى الاغتراب النفسي تبعا لمتغير المنطقة ، و الجنس ، و المستوى التعليمي ونمط الإقامة لدى الطالب الجامعي، وعليه نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

ما هو أهم بعد من أبعاد الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة ؟

التساؤلات الجزئية:

1.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف المنطقة ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف الجنس ؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف المستوى التعليمي ؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف نمط الإقامة ؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

نتوقع أن يكون أهم بعد من أبعاد الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية ووقلة هو بعد التمرد .

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف المنطقة .

2. توجد فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف الجنس .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف المستوى التعليمي .

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف نمط الإقامة .

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال تركيزها ودراستها لظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة ، حيث تعتبر هذه المرحلة حساسة بالنسبة للطالب لضمان مستقبله وتحقيق طموحاته فقد تعترضه العديد من المشكلات التي تعوق أداءه بشكل جيد ومنها الاغتراب النفسي .

إن الاغتراب النفسي الذي يعاني منه الطلبة كأي ظاهرة نفسية أخرى لها مظاهر سلوكية خاصة بها ، و البحث التالي يساعد على تحديد دور الاغتراب في ظهور المشكلات المستقبلية ومدى خطورتها على الطالب.

معرفة مدى انتشار هذه الظاهرة ومظاهرها لدى طلبة الجامعة تبعا لعدة متغيرات كالمنطقة و الجنس و المستوى التعليمي و كذا نمط الإقامة.

إمكانية الاستفادة من البحث الحالي في الإرشاد النفسي سواء المجال الوقائي أو حتى المجال العلاجي .

كذلك قد تفيد نتائج البحث الحالي المختصين في إعداد برامج تربوية و إرشادية و علاجية .

4-أهداف الدراسة :

- الكشف عن أهم بعد من أبعاد الاغتراب النفسي تأثيرا لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة .

_ الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف المنطقة .

- الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف الجنس.

- الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف المستوى التعليمي.

- الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة باختلاف نمط الإقامة.

5-التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1-الاغتراب النفسي:

هو شعور الطالب باللإنتماء و الرغبة في العزلة وعدم القدرة على الامتثال للمعايير الاجتماعية، الشعور بالعجز، فقدان الهدف ، والتي يتم الكشف عنها من خلال مقياس الاغتراب النفسي الذي كيفته الباحثة ل زينب محمود شقير 2001-2002.

2-الطالب الجامعي:

هو الفرد الذي تحصل على شهادة البكالوريا وسجل في الجامعة ويزاول دراسته فيها ، و أفراد عينتي هم: طلبة الليسانس و الماستر المسجلين بجامعة غرداية و جامعة ورقلة (قسم العلوم الاجتماعية) ويزاولون دراستهم بها حاليا في 2017/2016.

6-الدراسات السابقة:

6-1دراسة بن زاهي والشايب(2006):بعنوان : "مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة"

هدفت الدراسة: لتحديد حجم معاناة طلبة جامعة ورقلة من الاغتراب الاجتماعي. وكذا التعرف على مظاهر الاغتراب ومدى تباينها، مع تحديد اثر الجنس في الاغتراب و في مظاهره . **عينة الدراسة:** وتكونت من (105)طالب من مختلف التخصصات الموجودة بجامعة ورقلة بواقع 88طالبة و 17 طالبا . **أدوات الدراسة:** استخدم مقياس الاغتراب من إعداد الكندري (1988).**نتائج الدراسة:** وقد كشفت نتائج الدراسة ان طلبة جامعة ورقلة يعانون من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيا ،كما كانت درجات الطلبة في مظاهر الشعور بالاغتراب متباينة، حيث كانت مرتفعة في مظهر الشعور بالعجز، ومتوسطة في مظهر اللامعيارية ،في حين كانت درجاتهم منخفضة في مظهر العزلة الاجتماعية .كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة باختلاف الجنس ،حيث تبين أن الإناث أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور .(منصور، بن زاهي، ومحمد ، الساسي الشايب،2006، ص57).

6-2-دراسة "كريمة يونسي"(2012):بعنوان: "الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو"

هدف الدراسة: إلى الكشف عن الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا لمتغيرات الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية و التخصص. **عينة الدراسة:** تكونت من (220)طالبا وطالبة ، بواقع 107ذكور و 113 إناث . **أدوات الدراسة** : استخدم مقياس الاغتراب النفسي من إعداد أبكر(1989)، واختبار هنري بورو للتكيف الأكاديمي . **نتائج الدراسة:** وبينت وجود ارتباط بين متغير الاغتراب النفسي ومتغير التكيف الأكاديمي ،كما اتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الاغتراب النفسي بين الجنسين .بالإضافة إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير محل الإقامة في الاغتراب النفسي، في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لصالح طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير. ووجود فروق لمتغير التخصص في الاغتراب النفسي وذلك لصالح طلبة تخصص اللغة الانجليزية في حين لم يتضح وجود فروق دالة في التكيف الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس ومحل الإقامة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في التكيف الأكاديمي ترجع لمتغير الكلية وذلك لصالح كلية الطب، ووجود فروق دالة في التكيف الأكاديمي بحسب متغير التخصص لصالح طلبة الطب العام.

(كريمة ، يونسي،2012، ص9)

6-3-دراسة "عبد الحق بركات"(2016):بعنوان: "مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة "

هدف الدراسة : إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المغتربين ،وكذا الفروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب النفسي. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (66)طالبا وطالبة، في حين تكونت عينة الدراسة الأساسية الممثلة في الطلبة المغتربين من (72) طالبا وطالبة من مختلف الجنسيات الموجودة بالجامعة . **أدوات الدراسة:** مقياس الاغتراب النفسي صمم من قبل الباحث. **نتائج الدراسة:** وتوصلت إلى أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى أفراد العينة مرتفع ، وأظهرت أيضا وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.(عبد الحق،بركات،2016،ص ص59-82)

6-4-دراسة "سامية عدائكة"(2011):بعنوان: "الشعور بالاغتراب النفسي وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر"

هدفت الدراسة: إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب بالجامعات الجزائرية، وهدفت أيضا لمعرفة الفروق بين درجة الشعور بالاغتراب بحسب كل من متغير الجنس ،سنوات الإقامة.

عينة الدراسة: تكونت من 300 طالبا وطالبة من مختلف الجامعات والمراكز الجامعية بالجزائر.

أدوات الدراسة : ولقد كيف في الدراسة مقياس للاغتراب النفسي الذي أعده في الأصل بن زاهي (2006) لقياس الاغتراب الوظيفي . **نتائج الدراسة:** وكشفت عن وجود علاقة عكسية و ضعيفة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والذين تزيد عن ذلك. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة.

(سامية ، عدائكة،2011، ص137)

6-5-دراسة "عبد الله عبد الله " (2009):بعنوان : "الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة ."

هدف الدراسة: تهدف إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة وذلك حسب متغيرات الجنس، الكلية، مكان الإقامة، نوع السكن، العنف الجامعي.

عينة الدراسة: تكونت من (260) طالب وطالبة من طلبة الجامعة . **أدوات الدراسة:** طبق مقياس للاغتراب النفسي ومقياس آخر للصحة النفسية . **نتائج الدراسة:** وتوصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية بنسبة متوسطة بمعنى انه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الصحة النفسية ،وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب حسب متغيرات الجنس ،الكلية ،مكان الإقامة ،نوع السكن ،العنف الجامعي. وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية حسب المتغيرات السابقة ماعدا الجنس نوع الإقامة ومكانها.(عبد الله ، عبد الله ، 2009)

6-6- دراسة "بوقفة و بيقة "(2014):بعنوان: "الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة المصابين بالأمراض المزمنة "

هدفت الدراسة: إلى معرفة مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة المصابين بالأمراض المزمنة، وكذا معرفة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس والوضعية الجامعية. **عينة الدراسة:** وتكونت من (100) طالب وطالبة . **أدوات الدراسة:** تم الاعتماد على استبيان صلاح الدين محمد احمد الجماعي (2000) لقياس الاغتراب النفسي. **نتائج الدراسة:** و توصلت إلى أن طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة ذوي الأمراض

المزمنة يعانون من درجة مرتفعة من الشعور بالاغتراب النفسي ،وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة باختلاف الجنس ،و أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة باختلاف الوضعية الجامعية.(نادية، بوقفة ونسيمة، بيقة،2014، ص5)

6-7- دراسة "زينب أولاد هدار"(2013):بعنوان :"الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة سنة أولى جامعي بجامعة غرداية"

هدفت الدراسة : إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة سنة أولى جامعي، كما سعت للكشف عن الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح تبعا للمتغيرات التالية: الجنس ،التخصص الأكاديمي، ومكان الإقامة . **عينة الدراسة:** وتكونت من (124) طالبا وطالبة ،من طلاب السنة أولى بجامعة غرداية. **أدوات الدراسة:** اعتمدت الباحثة على مقياسين من إعدادها وهما مقياس الاغتراب النفسي ومقياس مستوى الطموح. **نتائج الدراسة:** وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي، أما فيما يخص الفروق بين الاغتراب النفسي والمتغيرات التالية: الجنس ،والتخصص الأكاديمي، ومكان الإقامة، فقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس ولصالح الإناث ، في حين أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي ومكان الإقامة ، أما فيما يخص الفروق بين مستوى الطموح وكل من متغير الجنس والتخصص الأكاديمي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي.(زينب، أولاد هدار،2013)

6-8-دراسة بن زاهي وبن خيرة(2013): بعنوان :" الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين."

هدفت الدراسة: إلى تحديد حجم معاناة طلبة جامعة ورقلة في شعورهم بالاغتراب الأسري، والتعرف على مستوى الدخل الأسري ومدى تباينه في الشعور بالاغتراب الأسري لدى الطلبة ، وكذا التعرف على اثر الجنس في الشعور بالاغتراب الأسري.**أدوات الدراسة** :مقياس الاغتراب لـ عبد اللطيف خليفة 2003.

عينة الدراسة: وتكونت من (240)طالب وطالبة من جامعة ورقلة . **نتائج الدراسة:** مستوى الشعور بالاغتراب الأسري كان اقل من المتوسط الحسابي لدى أفراد العينة ،وانه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب الأسري بين الطلبة المقيمين بالحي الجامعي وغير المقيمين ،وتوصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب الأسري باختلاف الجنس وكذا المستوى الاقتصادي لدى الطلبة.

(منصور ، بن زاهي و سارة، بن خيرة،2001، ص ص1-7)

6-9-دراسة "مديحة عباده وآخرون"(1997):بعنوان:"مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر- دراسة مقارنة-".

هدف الدراسة: التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة في صعيد مصر، وذلك على مستوى كلية الآداب ،التربية ، التجارة.**عينة الدراسة:** بلغ حجم العينة(188) طالبا وطالبة من جامعة جنوب الوادي (جمهورية مصر)، ومن كليات الآداب، التربية ،التجارة.**أدوات الدراسة** : مقياس الاغتراب من إعداد بركات حمزة.

النتائج: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في مظاهر الاغتراب ، مع وجود علاقة دالة إحصائيا بين شعور أفراد العينة بالعجز و بين مظاهر الاغتراب .(محمد ، الشريف ناصري، 2010، ص30)

6-10-دراسة الصنيع (2001) :بعنوان: "الاغتراب لدى طلاب الجامعة،دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين."

هدفت الدراسة: للتعرف على مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الخليجيين(سعوديين وعمانيين) والفرق بينهم ،وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لديهم . **عينة الدراسة:** وتكونت من (201) من الطلاب متوسط أعمارهم 22.4سنة منهم 122 طالبا سعوديا و79 طالبا عمانيا .**أدوات الدراسة:**اعد مقياس للاغتراب من طرف الباحث ، بحيث أضاف بعد خامس وهو ضعف التدين. **نتائج الدراسة:** وتوصلت بان متوسط درجات عينة الدراسة بمجموعيتها على مقياس الاغتراب لم تصل إلى المستوى المعياري ما عدا بعد الشعور بالعجز حيث زاد بقدر ضئيل عن المتوسط ، في حين لم تكن هناك فروق دالة بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب السعوديين والعمانيين في الاغتراب .كما انه لم تكن هناك فروق دالة بين متوسطات مجموعة طلاب الدراسات الإسلامية ومتوسط درجات التخصصات الأخرى في الاغتراب .في حين اتضح أن هناك فروق دالة بين درجات متوسطات مجموعة الطلاب المتزوجين والعزاب لصالح الفئة الثانية ، وكشفت النتائج أيضا عدم وجود فروق بين متوسط درجات مجموعة الطلاب الأكبر و الأصغر سنا على مقياس الاغتراب.

(صالح بن إبراهيم ، الصنيع،2001، ص13)

6-11-دراسة كامل حسن كتلو(2007):بعنوان: "الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية".

هدفت الدراسة:لمعرفة درجة الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، وكذا معرفة أهم مظاهر الاغتراب لدى الشباب الجامعي ، وأيضا معرفة الفروق في درجة الاغتراب لدى الشباب الجامعي وفقا لمتغيرات العمر والجنس والجامعة.**أداة الدراسة:**مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحث. **عينة الدراسة:** وتكونت من (401) طالب

وطالبة من الجامعات الفلسطينية التالية:(جامعة الخليل ،جامعة بوليتكنيك فلسطين،جامعة بيت لحم) من مختلف المستويات الدراسية في العمر من (18-22سنة).**نتائج الدراسة** : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب بأبعاده المختلفة تعزى لمتغير العمر، باستثناء بعد الاغتراب عن الذات ، وقد كانت الفروق لصالح الشباب من الفئة العمرية اقل من 19 سنة الذين كانوا أكثر اغترابا من الفئة العمرية أكثر من 20سنة وذلك حسب الأبعاد على الترتيب التالي (اللامعيارية ، الاغتراب عن الذات ، الشعور بالعجز ، اللامعنى).وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب بأبعاده المختلفة تعزى إلى متغير الجنس وعلى اختلاف جنسهم باستثناء البعد الثاني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير الجامعة ، وكانت الفروق في درجة الاغتراب في بعد الاغتراب عن الذات لدى الشباب الجامعي والتي تعزى لمتغير الجامعة كانت بين الطلبة في جامعة البوليتكنيك والطلبة في جامعة بيت لحم لصالح الطلبة في جامعة بيت لحم كانوا أكثر اغترابا عن الذات.(كامل حسن،كتلو،2007،ص ص 1-2)

6-12-دراسة" كنلستون" (Kenlston,1964) بعنوان: "الاغتراب لدى طلبة المجتمع الأمريكي"

هدفت الدراسة: إلى البحث في أسباب اغتراب الشباب الأمريكي ، وعدم اغتراب بعضهم الآخرين ، على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالوفرة والرفاهية في كل شئ ، ويتمتعون بأفضل فرص تعليمية ، **عينة الدراسة**:وتكونت من (200) طالب من جامعة "هارفارد" يمثلون مختلف التخصصات .**نتائج الدراسة**: وخلصت الدراسة إلى أن الشعور بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا لمظاهر الاغتراب النفسي ،فيشعر الطلبة المغتربون بالقلق والاكتئاب والعدوانية ، ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع.

(R,Calabrese ,et Anderson,1986,p p30-41

6-13-دراسة "جودين(Goodwin, G) عام 1972:بعنوان:"الاغتراب لدى طلبة الجامعة "دراسة مقارنة""

هدف الدراسة: استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الاغتراب ومجموعة من المتغيرات مثل: الديانة، المستوى التعليمي، الجنس، مستوى الطموح، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي. **عينة الدراسة**: بلغ حجم العينة /492/ طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في معهدين: الأول في جنوب الولايات المتحدة والثاني في وسطها، حيث بلغ عدد الطلاب / 226/ طالباً وطالبة من الجنوب و/ 266/ من الوسط. **أداة الدراسة**: مقياس للاغتراب ضم /74/ بنداً. **نتائج الدراسة**: تبين نتيجة هذه الدراسة وجود علاقة بين كل من الاغتراب والجنس حيث كان

الذكور أكثر اغتراباً من الإناث في كلا المعهدين، وبينت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين الاغتراب والسن حيث كان صغار السن أكثر شعوراً بالاغتراب من كبار السن في كلا المعهدين.

وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الاغتراب ومستوى الطموح بالنسبة لطلاب المعهد الجنوبي فقط وأثبتت النتائج عدم وجود أية علاقة دالة بين الاغتراب وكل من الدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للمعهدين.(محمد، الشريف ناصري،2010، ص ص31-32)

6-14-التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراضنا للدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

- بالنسبة لأهداف الدراسات السابقة اختلفت وتعددت حسب طبيعة كل دراسة فاغلب الدراسات السابقة هدفت إلى إظهار العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات كالسن ، الجنس ، نوع ومستوى التعليم ، التخصص الأكاديمي ، المعدل التراكمي ، الجنسية ، الحالة العائلية وكذا مستوى الدخل الأسري والانتماء السياسي والبعض الآخر من الدراسات هدفت لمعرفة الفروق في الاغتراب النفسي بين عدة عينات .

-كل الدراسات التي تعرضنا لها تناولت عينات من طلاب الجامعة .

- إن هذه الدراسة الحالية تتفق والدراسات السابقة التي عرضناها آنفا في تناولها لنخبة المجتمع وهم طلبة الجامعة باعتبارها فئة هامة ومركزية في المجتمع.

- اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث البيئة والمجتمعات بين عربية و أجنبية وجزائرية.

- اعتمدت بعض الدراسات على مقاييس من إعداد الباحثين ، و أخرى فاعتمدت على مقاييس معدة مسبقا .

- اختلاف النتائج المتوصل إليها وتباينها ويرجع ذلك لعدة متغيرات منها طبيعة العينة ونوع المنهج المستعمل و أدوات الدراسة وكذا البيئة التي طبقت فيها الدراسة .

- نلاحظ أن عامل الجنس لم يستقر على نتيجة واحدة من حيث ظاهرة الاغتراب ،فالدراسات كشفت عن اتساق النتائج حينا أو تناقضها حينا آخر، فهناك دراسات أكدت أن الإناث أكثر شعورا بالاغتراب النفسي ، غير أن هناك من الدراسات من توصلت إلى أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث، وانتهت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي ترجع لعامل الجنس ، وهذا لا يعني اتفاقا على النتائج مما يقلل من شان هذه الدراسات ، و إنما يمكن أن يرجع هذا التناقض إلى اختلاف الأدوات المستخدمة في كل دراسة وكذلك الإطار والحيز الزمني وكذلك العينة التي أجريت عليها الدراسة.

– وتناولت دراستنا الحالية كسابقاتها الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من متغير المنطقة، الجنس والمستوى التعليمي ونمط الإقامة. وهدفت لمعرفة الفروق تبعا للمتغيرات السابقة.

خلاصة

في هذا الفصل تناولنا الإطار التمهيدي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم فرضيات الدراسة و أهدافها و أهميتها و التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة ،ثم الدراسات السابقة والتعليق عليها

القسم الأول : الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني

الإغتراب النفسي

تمهيد

1. مفهوم الاغتراب النفسي
   1.1.الاغتراب لغة
   1.2.الاغتراب اصطلاحا
2. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي
   2.1.الاغتراب في نظرية التحليل النفسي
   2.2.الاغتراب في نظرية الذات
   3.2.الاغتراب في نظرية المعنى
   4.2.الاغتراب في النظرية السلوكية
   5.2.الاغتراب في نظرية المجال
3. الأسباب والعوامل المؤدية للاغتراب
   1.3.العوامل النفسية
   2.3.العوامل الاجتماعية
   3.3.الحالة الأسرية
   4.3.ظروف العمل
   5.3.العوامل الثقافية
4. مظاهر وأبعاد الاغتراب النفسي
   1.4.الشعور بعدم الانتماء
   2.4.عدم الالتزام بالمعايير
   3.4.العجز
   4.4.اللامعنى
   5.4.التمرد
   6.4.التشيؤ
5. أنواع الاغتراب النفسي وأشكاله
6. السمات النفسية للفرد المغترب
7. مواجهة الاغتراب النفسي
8. طلاب الجامعة والاغتراب النفسي

خلاصة

تمهيد:

يعاني شباب هذا العصر الكثير من المشكلات التي قد تظهر في شكل صور من القلق والتوتر،والتمرد، والصراعات الداخلية ، وقد ترجع إلى أننا نعيش اليوم في عالم مشحون بالتوترات ، ويموج بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن معه القول أن انتماءنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدود جدا من خبراتنا الحياتية ، ويتسم الفرد في مجتمع نام (أي يحاول مواكبة المجتمعات المتقدمة) بشعوره بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته ، كما انه غير قادر على التنبؤ بالمستقبل ، فضلا عن تغير المعايير التي تنظم سلوكه بسرعة متزايدة كما يتسم أيضا برفضه للقيم الخاصة بحضارته وبالانعزال عن الآخرين وعن ذاته.

(عبد اللطيف ،محمد خليفة،2003،ص287)

إن الاغتراب النفسي باعتباره ظاهرة نفسية متعددة الأبعاد فلها عدة أسباب تحكمها ونظريات تفسرها وتتخذ أشكالا و أنواع متباينة والتي سنتطرق لها في هذا الفصل.

1-مفهوم الإغتراب النفسي:

1-الإغتراب لغة:

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة, فقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام" محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي "(1992) ما يأتي : غ ر ب –الغربة الاغتراب تقول: (تغرب واغترب) بمعنى فهو (غريب)و(غرب) والجمع(الغرباء).والغرباء أيضا الأباعد.

والاغتراب لغة :الغربة النزوح عن الوطن ، يقال:"غربت" الشمس تغرب غروبا:بعدت وتوارت في مغيبها ،و(غرب) الشخص بالضم (غرابة) بعد عن وطنه ،فهو (غريب) وجمعه(غرباء).

(احمد ،الفيومي بن احمد بن علي المقري، بدون سنة،ص96).

وفي اللغة أيضا:"الاغتراب "معناه الإبتعاد عن الوطن. ومعنى غرب :ذهب ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن، وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء، فيقال :غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة ،كما نلاحظ ارتباط الاغتراب أيضا بفقدان السند وبالتالي الضعف: لان الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي به" (منصور ،حسن عبد الرزاق،1989،ص19)

و "الغريب" أيضا كلمة تطلق على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم وتفكيرهم عما هو مألوف و شائع ، ويمكن أن تستخدم أحيانا على سبيل الاستهجان مثلما نقول عن الإنسان الذي ينحرف في سلوكه النفسي والاجتماعي انه "غريب الأطوار"،للتعبير عن شذوذه ومرضه.

يتضح مما سبق أن مفهوم الاغتراب كفكرة أو كلمة ، قد وردت في اللغة العربية منذ القدم وقد استخدمت في عدة معان،وترددت الكلمة كثيرا في الأدب العربي،وهو ما يؤكد أن العرب قد تداولوا معنى "الاغتراب " قبل اتصالهم بالحضارة الغربية .

يقابل مصطلح "الاغتراب "في اللغة العربية ،مصطلح "Alienation" في اللغة الانجليزية ، ومصطلح"Aliénation" في اللغة الفرنسية، ومصطلح "Entfrendung" في اللغة الألمانية.

(عبد اللطيف ،محمد خليفة،2003،ص23).

2-الاغتراب اصطلاحا:

لقد اجمع الباحثون أن مفهوم الاغتراب ارتبط ارتباطا وثيقا بالمفكر و الفيلسوف و ابرز ممثلي الفلسفة الكلاسيكية الألمانية "هيجل- heagl"(1770-1831)الذي وصفه كارل ماركس بقوله «انه العبقرية الكبرى التي قلبت الأشياء رأسا على عقب، و صاحب اكبر منهج ثوري عرفه الفكر البشري الحديث » اعتبر هيجل أب الاغتراب فهو أول من صك لهذا المصطلح استخداما علميا و منهجيا بل و نظر له في كتابه «فينومينولوجيا الروح،1807»،و عليه اقرن تطور هذا المفهوم به .

في هذا الصدد نجد محمود رجب 1988في محاولة تحديد مفهوم الاغتراب يشير إلى ثلاث مراحل :مفهوم الاغتراب قبل «هيجل»،و مفهوم الاغتراب بعد عهد هيجل.

مفهوم الاغتراب قبل عهد هيجل:

مفهوم الاغتراب ليس من المفاهيم الحديثة، بل هو أكثر قدما من ذلك ..ويمكن القول انه ابعد استخدام لكلمة «اغتراب »يرجع للاهوت البروتستانتي ،إلى لوثر،و كالفن،و حتى ابعد من ذلك.

يرفض المذهب البروتستانتي فكرة التوسط بين الله و الإنسان، فبات الاتصال بين الذات البشرية و الذات الإلهية ممكنا دون توسطات،كما بات ضروريا القضاء على «الغربة بين الله و الإنسان».

(فيصل، عباس ،2008،ص32)

طغى على هذه الفترة المفهوم الديني للاغتراب،و تلخص في معنى الانفصال، أي انفصال الإنسان عن الطبيعة (الملذات،والشهوات)، فالاغتراب في المفهوم الديني ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني ،ارتبطت بالمأساة الإنسانية المتعلقة بالخطيئة الأولى و سقوط الإنسان وانفصاله المتمثل في قصة آدم و حواء،و الثمرة المحرمة و الخروج من الجنة،و مواجهة الحيات المزدوجة القائمة على الصراع الدائر بين الجسد و الروح.(فيصل ،عباس،2008،ص20).

مفهوم الاغتراب في عهد هيجل :

اهتم هيجل في معظم مؤلفاته بمصطلح «الاغتراب» و اعتبر أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا و تحول على يده الى مفهوم دقيق ،فاعتبره الكثير من الباحثين «أبا للاغتراب».

فالاغتراب عند هيجل واقع متجذر في وجود الإنسان في هذا العالم ،كما استخدم بصورة مزدوجة،فهو في بعض الأحيان يستخدم للإشارة إلى علاقة الانفصال أو التنافر،كتلك التي تنشأ بين الفرد و البنية الاجتماعية ،أو كاغتراب الذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية ،أي ثمة انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذاتا مبدعة تريد أن تكون و أن تحقق نفسها ,وبين الفرد موضوعا واقعا تحت تأثير الآخرين.

من جهة أخرى استخدم هيجل هذا الاصطلاح للإشارة إلى التسليم و التضحية بالخصوصية و الإرادة ،فيما يتعلق بقهر الاغتراب و استعادة الوحدة مرة أخرى .(ريتشارد،شاخت،1995،ص1-16)

مفهوم الاغتراب بعد هيجل :

بعد عهد هيجل بدأ مصطلح «الاغتراب» ينسلخ عن بعديه الايجابي و السلبي و أصبح يقصد به معنى السلب أي أن مصطلح «الاغتراب »اخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل من ازدواج المعنى.

و من ابرز المفكرين و الفلاسفة الذين عبروا عن ذلك نذكر: «كارل ماركس»الذي استخدم مفهوم الاغتراب في كتاباته الدينية و السياسية، إلا أن تركيزه على استخدام هذا المصطلح كان في تحليلاته الاقتصادية فقد بدا اغتراب العمال عنده في صورتين ،الاغتراب عن ناتج العمل، و اغتراب العمال عن العمل نفسه ،و بتعبير آخر لا ينتمي الإنتاج للعامل ،كما أن العمل نفسه لا ينتمي إلى ماهيته الإنسانية،و بالتالي فان ماركس يؤكد على أن الإنسان لم يشعر بحريته في أفعاله المتعلقة بالعمل و عملية الإنتاج.

ويعتبر المحلل النفسي "إيريك فروم " (Erich Fromm.1962)أول من قدم الاغتراب في إطار نفسي إنساني ، ويصف فروم الاغتراب بأنه : ‹‹هو ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الإنساني وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر عنه ، فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمة فيه فلا يشعر بأنه مركز لعالمه ومتحكم في تصرفاته ›› (زهران ،عبد الخالق السيد ، 1992، ص174).

لقد عرف "ولمان " (Wolman.1975) الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية بأنه : ‹‹ تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها بعض ››

ويعرف " احمد خيري حافظ " (1980) الاغتراب هو : ‹‹ وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية ، وما يصاحب ذلك من سلوك ايجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي ، وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية›› (احمد ،خيري حافظ ، 1980 ، ص97)

ويرى " مارتن " (Martin Jack,K.1980) بان ‹‹ الاغتراب كمفهوم وظاهرة وحالة روحية ترجع جذورها في علم النفس وعلم الاجتماع إلى الشعور بالانفصال والنفور من بعض الحالات والأشخاص والقيم أو من المجتمع بشكل عام ›› (Martin. Jack .K . 1980.P52) .

ويشير "صلاح مخيمر " (1981) أن الاغتراب هو : ‹‹نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم ،حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه ، بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة ، مما يعطل الحركة الديناميكية مابين الذات والواقع ››(محمد ،عباس يوسف ،2005 ، ص14-15) .

أوضح "كمال دسوقي " (1988) في ذخيرة علوم النفس من أن الاغتراب يشير إلى الآتي :

-شعور بالوحدة والغربة وانعدام علاقات المحبة مع الآخرين ، وافتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة

- حالة كون الأشخاص والمواقف المألوفة تبدو غريبة ، ضرب من الإدراك الخاطئ فيه تظهر المواقف والأشخاص المعروفة من قبل وكأنها مستغربة أو غير مألوفة .

- انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات وبضرورة مجاراة رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية ، فاغتراب الإنسان المعاصر عن الغير وعن النفس هو احد الموضوعات المسيطرة على فكر الوجوديين .

- مرادف الاضطراب العقلي ، واستخدم في الطب العقلي على انه يدل على مرض العقل.

(كمال ،دسوقي ، 1988، ص 37) .

ويوضح كل من " جابر عبد الحميد " و " علاء الدين كفافي " (1988) في معجم علم النفس والطب النفسي بان معنى الاغتراب هو : ‹‹ انهيار أي علاقات اجتماعية أو بينية شخصية ،وفي الطب النفسي يشير المصطلح إلى الفجوة بين الفرد ونفسه ، والتباعد بينه وبين الآخرين ،وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية ، ويشاهد الاغتراب في أوضح صورة لدى مرضى الفصام ››(جابر ،عبد الحميد وعلاء الدين ،كفافي ،1988 ، ص 52).

أما "سميرة حسن أبكر "(1989) فتعرف الاغتراب بأنه‹‹ الابتعاد عن الله وما ينشأ عنه من حالة نسيان الفرد لربه ثم لنفسه وانفصاله عن الآخرين وما يصاحب هـمن شعور بعدم الانتماء وإحساس بالعجز ، وانعدام المعنى وفقدان الهدف في الحياة وعدم الالتزام بالمعايير وفقدان الإحساس بالقيمة والتمركز حول الذات ››

(سميرة ،حسن أبكر ، 1989 ،ص 83)

ويعرفه " هاينز " (Heinz.1996) : ‹‹ الاغتراب النفسي أو الاغتراب الذهني ، هو الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية ، يبدأ من الفشل في تكوين الهوية ويرتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب ، وترتبط هذه الخبرات بخيارات المستقبل والاختيارات الاجتماعية ،وكذلك ترتبط بنمو الميول ››

(يوسف، حملة وصالح ،مصطفى ، 2009 ،ص 101) .

وتعرفه " وفاء فتحي " (1996) بأنه : ‹‹ الشعور بالوحدة ، وعدم الانتماء ، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية ››

(سناء ،حامد زهران ، 2004 ،ص 104) .

يشير "عادل بن محمد العقيلي"(2004): إلى أن الاغتراب هو شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما .(عادل ،بن محمد العقيلي،2004،ص12)

أما "سمية بن عمارة ومنصور بن زاهي" (2013) فيعرفان الاغتراب: بأنه أزمة و حالة سيكو–اجتماعية تسيطر على الفرد إذ يشعر بعدم الانتماء وفقدا ن الرغبة في الحياة و الإحساس بالعجز عن التوافق مع النفس و الآخرين وتجعله غريبا وبعيدا عن بعض مناحي واقعه الاجتماعي والقيم السائدة فيه وعن آدابه الاجتماعية.

(سمية، بن عمارة و منصور، بن زاهي،2013،ص50)

تلاحظ الباحثة من خلال عرض مختلف التعاريف والمفاهيم النفسية للاغتراب النفسي على اتفاق الباحثين على الجانب السلبي للاغتراب ، وعلى معنى الفقد والانفصال ، أي أن يعيش الإنسان شعورا بالفقد ،فقد في ذاته أو علاقاته أو تأثيره أو إنتاجه أو طاقاته أو مشاعره، وكذا شعور الإنسان بالانفصال عن ذاته وعن الآخرين و بيئته ومجتمعه ،إن شعور الفرد بالانفصال سواءا عن ذاته أو الآخرين يصاحبه مظاهر عديدة أهمها العزلة الاجتماعية واللامعيارية، والتشيؤ، واللامعنى، والعجز ، والتمرد ، اللاهدف.

إلا انه يؤخذ على معظم التعريفات والمفاهيم ذلك التعدد المسرف في الأبعاد والمظاهر، فضلا عن عدم تحديد البعد الأساسي أو المركزي الذي يفسر الترابط بين هذه الأبعاد جميعا، هذا ما يجعل هذا المفهوم بالغ الاتساع ،ومتى كنا أمام ظاهرة مركبة متعددة الأبعاد فلا بد أن نبحث عن البعد الأساسي أو المركزي الذي يفسر الترابط بين جميع هذه الأبعاد.

2-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

يقصد بمفهوم نظرية:"مجموعة من المعارف العقلية الخاصة المرتبطة منهجيا ومنطقيا، وذلك في مقابل التصميمات التجريبية " أما المعنى الأكثر دقة فهو:" أنها مجموعة من القوانين العلمية ومن المبادئ والقضايا العامة المرتبطة منهجيا ومنطقيا والتي تتناول بالتفسير والتحليل ظواهر وحقائق مترابطة ومتصلة بموضوع"

(جازية ،كيران،1988،ص 40).

إنطلاقا من هذا التحديد لمفهوم النظرية نقول إنها تحلل وتفسر مجموعة ظواهر ،ونحن بصدد دراسة ظاهرة الاغتراب ،ونحاول أن نبحث كل النظريات التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة من اجل تفسير كل المؤشرات التي لها علاقة وصلة بالاغتراب، حتى نتوصل إلى النتائج العلمية التي نرمي إليها من خلال قيامنا بهذا البحث ، وهناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وفقا لمنهجها العلمي والفلسفي وسوف نتناول أهم هذه النظريات كما يلي:

2-1-الاغتراب في نظرية التحليل النفسي:

يرى "سجموند فرويد" بان الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة ، حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه ، وهذا يعني في نظر "فرويد" أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة ، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآليات دفاعية تلجأ (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد و أحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا واهنا تلجأ إليه (الأنا) مما قد يؤدي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب .

لذا فان"فرويد"يعتقد بان الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب .

(زعتر، محمد عاطف رشاد،1989،ص20)

وتناقش "تحية عبد العال"(1989)الاغتراب في ضوء هذه النظرية، استخدم"فرويد " لطريقة التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق والتي من ضمنها:

-اغتراب الشعور(الوعي) حيث يتساءل "فرويد" بأنه كيف يتسنى للمرضى أن ينسوا ذلك القدر الكبير من حقائق حياتهم الداخلية والخارجية ثم يستعيدوها مع ذلك باستخدام طريقة فنية معينة معهم .

-اغتراب اللاشعور (اللاوعي) والذي يتأتى من أن الرغبة المكبوتة قد لا تنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة بل تظل محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تحين الفرصة المناسبة للظهور أو العودة مرة ثانية في حال ضعف (الأنا) أثناء النوم مثلا.(عبد العال تحية محمد علي،1989،ص23)

ويحدد"علي شتا السيد"(1974) ثلاث أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن إجمالها كالأتي:

-اغتراب(الهو) ويتمثل في سلب حريته،وذلك أن حرية (الهو) تعني وقوع (الأنا) تحت ضغط (الأنا الأعلى) والواقع الاجتماعي ، أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطا "قويا" عليه من ناحية ويزداد بالواقع من ناحية أخرى ،ومن ثم يقوم (الأنا) بعملية السلب أو الانفصال (سلب حرية الهو) ويحقق (الأنا) ذلك بطرق عدة إما بسلب حرية (الهو) والقبض على زمام الرغبات الغريزية و إما بإصدار حكمه والسماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع

-اغتراب (الأنا) ويكون ذا بعدين ، مرتبط الأول بسلب الحرية في إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية للإشباع من ناحية ، وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي (الأنا الأعلى) ، في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى ، ومن ثم يكون (الأنا) في وضع مغترب دائما في سوء في علاقته بـ (الهو) أو بـ (الأنا الأعلى) وهذا يجمع اغترابه بين الخضوع والانفصال .

-اغتراب (الأنا الأعلى) ويتمثل هذا النوع من الاغتراب في فقدان السيطرة على (الأنا) وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة (الأنا) بسلطة الماضي أو زيادة (الهو) على (الأنا) وهذا هو الجانب السلبي للاغتراب (الأنا الأعلى)، أما الجانب الايجابي للاغتراب فانه يتمثل بمظهر الاعتماد والذي يصاحبه عدم افتتان (الأنا) بالواقع الاجتماعي.(علي، شتا السيد،1974،ص162)

ويقرر "فرويد"بان « الاغتراب هو سمة متأصلة بالذات الإنسانية ، إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب بين

(الأنا) و(الهو) و(الأنا الأعلى) لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية والتوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز وبعضها البعض» (عفاف،محمد عبد المنعم،1988،ص18)

ويناقش "جاك لاكان" والذي يعد من أهم المحليلين النفسانيين بعد"فرويد"ظاهرة الاغتراب في التساؤل : «ما هو الاغتراب؟ إنني وان كنت وجدت نفسي من خلال الأخر، فقد فقدت نفسي من خلال الأنا»

(عبد المختار، محمد خضر،1999،ص51).

أما "اريك فروم" والذي يعتبر "أبو الاغتراب"في التحليل النفسي المعاصر فانه يتناول الاغتراب بطرق مختلفة والتي يمكن إيجازها بـ «الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، و أخيرا محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل قبل إنساني للوجود

يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة ، ويعتقد أن احد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كيانا واعيا منفصلا عن الآخرين، وانه من الممكن تماما لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل تلك الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز»

(شاخت ريتشارد،ترجمة:كامل يوسف،1980،ص178).

وقد حدد "فروم"(1984) في كتابه"الهروب من الحرية" ثلاث ميكانيزمات دفاعية ، والتي تتمثل "بالسلطوية"وهي نزعة للتخلي عن الحرية الذاتية ودمجها بشخص ما لاكتساب القوة التي تفتقدها الذات الأولى للفرد ، و"التدميرية"والتي هي هروب من الشعور الغير المحتمل بالعجز، فظروف العجز والعزلة مسؤولة عن مصدرين آخرين للتدميرية هما:"القلق وانحراف الحياة" أما الميكانيزم الثالث فهو الذي يتمثل بـ "تطابق الإنسان الآلي"حيث يتغلب شعور الفرد على اللامعنى بالمقارنة مع القوة المهيمنة على العالم التي تكون خارجه إما عن طريق السلطوية أو التدميرية»(حسن إبراهيم،المحمداوي،2007،ص42).

أما "هورني" فإنها تنظر إلى الاغتراب باعتباره حالة تتضمن قمع ذاتية الفرد وعفويته، وان الهدف الأساسي للمحلل النفسي يمكن في كيفية إرجاع الفرد لعفويته وقدرته على الحكم أي مساعدته على التغلب على اغتراب الذات ، ثم تطورت هذه النظرة حيث تناولت" هورني" الاغتراب عن الذات باعتباره تعبيرا عن وضع تختلط فيه مشاعر الفرد أي يختلط ما يحبه وما لا يحبه وما يعتقده وما يرفضه بحيث يكون الفرد غافلا عن ذاته الحقيقية ، وتشير أيضا إلى الاغتراب عن الذات الحقيقية باعتباره سمة للشخص المصاب بالعصاب ، فهذا الشخص مبتعد عن ذاته فاقدا للشعور بأنه قوة حاسمة في حياته،مثل هذا الشخص يشعر بالخجل من مشاعره وأنشطته وموارده وبذلك يتحول إلى الشعور بكراهية الذات»(عباس، فيصل ،1982،ص 165).

2-2-الاغتراب في نظرية الذات:

وفي هذا الصدد يشير "روجرز"إلى أن الفرد يغترب حينما يفشل في تحقيق ذاته ، ويعتبر روجرز تحقيق الذات عملية يمايز بها الإنسان نفسه عن الآخرين و يمايز وظائفه العضوية وأنها الغاية التي يسعى إليها كل إنسان ليحققها عن معرفة أو دون معرفة ، فالإنسان يسعى نحو الحرية من اجل تقوية ذاته ن وإذا لم يتمكن من تحقيق ذاته فانه يعيش اغترابه عن ذاته وقدراته.فالاغتراب وفقا لهذه النظرية نشا عن الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم ، وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية . ويرى روجرز ان سوء التوافق هو جوهر اغتراب الإنسان فلا يعود صادقا مع نفسه، ولا مع تقييمه الكياني الطبيعي للخبرة، لأنه من اجل أن يحتفظ بالتقدير الايجابي للآخرين يزيف بعض قيمه ولا يدركها إلا في ضوء تقدير الآخرين لها.

2-3-الاغتراب في نظرية المعنى:

يقدم "فيكتور فرانكل" نظرية تدور حول المعنى حيث يعتبره ممثلا للبعد الصميمي للوجود الإنساني ، وانه القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من اجل التغلب على الاغتراب وقهره وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة، في الحب والصداقة والانجاز والفن و الإبداع والتدين و الإيمان وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها ، ويشدد"فرانكل" على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الأساسي لهذا الاكتشاف والذي ينئ بالفرد عن الاغتراب. ويرى "فرانكل" أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب ، وان الإنسان ليس مخلوقا متوازنا، فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ، ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره ، بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالإرضاءات الوقتية ، انه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة وهو شئ سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب والمعاناة .(فرانكل فيكتور، ترجمة: طلعت منصور،1982،ص52).

فعندما يكون الفرد على بصيرة من معاناته فانه يصل إلى مستوى من الارتياح والانجاز الذاتي يجعله أكثر معرفة بذاته وبما يدور حوله، حيث يلتقي "فرانكل" مع سائر الوجوديين في فكرتهم الأساسية وهي انه « لكي تعيش عليك أن تعاني ، ولكي تواصل الاستمرار والبقاء عليك أن تجد معنى للمعاناة »

(يوسف ، محمد عباس،2004،ص78)

إن وجود المعنى في حياة الفرد و أفعاله يعني وجود ديمومته واستمراره، وهذا ما يجعله أكثر قدرة في الكشف و التعرف على أسرار ذاته وأغوارها ، وبذلك يلتحم بها ويكون صديقا حميما لها،لأنه سوف يجد الحياة ممتلئة بالأعمال وهذا ما قد يبعده عن الاغتراب الذي مثل الأثر الناتج عن إحباط إرادة المعنى أو فقدانها ، ذلك أن المغترب تتسم حياته بالخواء والخلو من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى،وانه لم يعثر على ذاته بعد وان عثر عليها فليس بمقدوره ان تآلف معها، حيث يقرر "فرانكل" أن «الإنسان المعاصر يخضع أكثر وأكثر لتحكم الآخرين فتضيع ذاته في المجموع ، فهو لا يكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه أن يكون وإنما على الصورة التي يريدونها الآخرون وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد للمسايرة والامتثال»

(فرانكل فيكتور، ترجمة:طلعت منصور،1982،ص142)

وينحى "البورت"نفس المنحى الذي إتخذه "فرانكل" حيث يقول : «ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفزع والاغتراب أكثر استخداما وشيوعا لدى الوجوديين حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم ، وهو يرغب في الهروب من القلق لكن غياب المعنى أكثر إيلاما من القلق لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق والخوف، فالإنسان مغتربا بالفطرة ينشد الأمن والحرية على السواء ، وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن المعنى للوجود يغطي الثالوث المفجع: المعاناة، الذنب، الموت »

(سيفرين فرانك، ترجمة: طلعت منصور،1978،ص70)

2-4-الاغتراب في النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية بان المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة .

وان الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد ، حتى لا يفقد التواصل معهم ، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته(علاء ،محمد جاد الشعراوي،1988،ص241).

2-5-الاغتراب في نظرية المجال :

إن فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في انه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها توجه بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له ، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل (المريض) في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والعوائق المادية.

ويرى "حامد زهران "أن:« الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب او إحجام وتقهقر خائف،وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل»

(حامد ،عبد السلام زهران،1998،ص266).

3-الأسباب والعوامل المؤدية للاغتراب :

3-1-العوامل النفسية:

إن من العوامل المؤثرة في الاغتراب العوامل النفسية لدى الشباب وعدم تقبلهم لذاتهم ، حيث تعد معرفة الذات معرفة واقعية بما هي عليه من خصائص وقدرات هي الخطوة الأولى في عملية تأكيد الذات وتحقيقها ، بينما تشكل المبالغة أو الخطأ في التعرف على الذات خطورة باتجاه الشذوذ ، بحيث تكون نتيجة أعمال من لا يعرف ذاته غير مضمونة .ولا يكفي أن يعرف الإنسان ذاته وإنما عليه أن يتقبل ما عرف مهما كان عليه الأمر.وعدم التقبل الذاتي يؤدي إلى وضع أهداف للحياة ومستويات طموح غير منسجمة مع الإمكانيات المتاحة ، وفي الحالتين خيبة أمل وضعف ثقة وسوء تكيف ،كما لا تكفي معرفة الذات بل لابد من تقدير الذات واحترامها وإعطائها قيمة ايجابية وان يشعر معها الفرد بجدارة كافية لإحراز الرضا الذاتي .وفي ذلك ترجع "إجلال سرى"

أسباب الاغتراب إلى أسباب نفسية تتمثل بالصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة والإحباط وما يرتبط به من الشعور بخيبة الأمل و الفشل والعجز التام و تحقير الذات.(إجلال، سرى ،1993،ص77)

حيث أن تعرض الفرد للإحباط يؤدي به إلى الاغتراب بالإضافة إلى التناقض القائم بين طموحاته وقدراته وظروفه وإمكانية تحقيق رغباته وأهدافه حيث ترجع "هوربي"أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية إذ يواجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال ، حتى يحقق الذات المثالية ، وصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها ، ويصبح المغترب غافلا عن واقعه ويفقد الاهتمام به ويصبح عاجزا عن اتخاذ قراراته ولا يعرف حقيقة ما يريد، كما يعيش في حالة من اللاواقعية ، وبالتالي في حالة من الوجود الزائف مع نفسه.

(عبد المختار، خضر،1999،ص50)

3-2-العوامل الاجتماعية:

1.الاتصال الاجتماعي: حيث أن المجتمع الذي يعيش به الفرد والثقافة المنتشرة بهذا المجتمع اثر في نشوء الاغتراب لديه، حيث أن الأفراد الذين يشعرون بعدم الانسجام والذين يفشلون كذلك في إنماء وتطور مستوى الاتصال الاجتماعي سوف يشعرون حتما بالاغتراب ويميلون إلى التراجع والانسحاب من المجتمع ومن تحدياته المختلفة،كما ويرجع "فروم" أسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمع الحديث وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية ، فحيث تكون السلطة و عشق القوة يكون الاغتراب وبالتالي فان الفرد يشعر باختلال المعايير الاجتماعية التي اصطلح عليها المجتمع.
(محمد،قاسم،1997،ص95)

2.التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية "بأنها إعداد الفرد منذ ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين وبما أن الأسرة هي الجماعة الأولى التي تتلقى الفرد، لذلك تكون آثارها هي الأكثر عمقا في شخصية الفرد ، ولقد اهتم العلماء والباحثون بدراسة عملية التنشئة الاجتماعية ومدى التأكيد على أساليب معينة في تربية الطفل إذ يؤكد الآباء المحيطون على احترام سلوك معين واكتساب اتجاه معين في حين أن الجماعات الأخرى المحيطة بالطفل قد تؤكد على سلوك آخر واتجاه آخر يناقض تأكيدات المحيطين بالطفل ، ويرجع هذا التفاوت في التأكيدات إلى وجود مسافة ثقافية بين التغير المادي الذي يطرأ بسرعة على المجتمع والذي يسود أساليب المعيشة باستخدام المبتكرات الحديثة ، وبين التغير في عقولنا و أفكارنا وعاداتنا ،كما أن للاغتراب صورا أخرى تتمثل في غياب المعايير أو ضعفها و اهتزازها في المجتمع وبالتالي عند أفراده ،كما أن الاغتراب يمكن أن يظهر في صورة انعدام السلطة ،أو نقص وضعف القوة الاجتماعية معنى إحساس الشخص بأنه لا حول له ولا قوة .كما أن الاغتراب من جانب رابع وهام على حد قول "بدر"، يعني العزلة في شكليهما الاجتماعية أو النفسية ، ففي الأولى ينعزل

الفرد عن المجتمع ، و أما في الثانية فينعزل الفرد عن نفسه بمعنى شعوره فرد أو مجتمع هش وبالتالي مجتمع تابع مثل هؤلاء الأفراد التابعين للعولمة وهذه المجتمعات التابعة يسهل إيقاعها في براثن الإرهاب خاصة في عصر العولمة (ناصري ،محمد الشريف،2010،ص57.56)

3-3-الحالة الأسرية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في شعور الفرد بالاغتراب من عدمه حيث أن المحيط الأسري الجيد هو من العوامل الفعالة في تنمية نفسية سليمة خالية من الاضطرابات النفسية، وبالتالي فهي احد العوامل المهمة في تحديد مدى اغتراب الفرد ، كما قد تكون احد الأسباب المؤدية لهذا الاغتراب وفي ذلك يقول" ألفرد" أن المغترب هو الذي يكون لديه إحساس ضعيف بالانتماء وشعور بالانقطاع وعدم التفاعل مع الأسرة و الأصدقاء أو ميادين العمل .

(Alfred,P et all,2005,p97)

ففي الوقت الذي يشهد فيه المجتمع تغير سريع ، تؤكد الأسرة والآباء على المستويات المعيارية التقليدية المتأصلة لدى الأسرة وهذا بدوره يؤثر في صياغة شخصية الطفل ونموه الاجتماعي ، الأمر الذي يترتب عليه اتسام موقف الطفل بعدم الارتياح مع أفراد أسرته وبالتالي تتأثر نظرته لهم ولأسلوب معاملتهم له.

3-4- ظروف العمل:

ويشير **"مارك"** و**"كيري"** إلى أن هناك أربعة متغيرات يمكن أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى التسبب في الاغتراب والتي يمكن إجمالها في:

-التحديات المدركة ضمنا لمهام عملنا، وان هذه التحديات الكبيرة يمكن أن تنشأ وتتحول إلى صعوبات كبيرة في العمل مما يجلب السأم والملل ولا معنى .

-التوافق والانسجام للعمل و المنظمات وللقيم والمعايير و الأهداف والتعايش معها طيلة العمر،حيث أن الكثير منها يؤدي إلى أن يكون هناك غياب للرؤية بالنسبة للنتائج والنهايات ، وان القليل منها قد يدفع الفرد إلى عمل أشياء ضد ضميره وغير معيارية أي أنها غير متوافقة مع المعايير الاجتماعية وبالشكل الذي تكون مخالفة وخارقة لقوانين المجتمع و الآخرين.

-التوطيد الاجتماعي لعملنا وبيئتنا ، حيث أن الإكثار منها وزيادتها ربما يؤدي إلى الانزعاج والتصادم مع عواطف الآخرين و الأقران وفقدان الاستقلالية ، وان القليل منها قد يبعث على العزلة وقلة الدعم والمساندة والمساعدة.

التنظيم للعمل والبيئة ،حيث أن المبالغة فيه يعني الكثير من القوانين و الأنظمة و الإجراءات بالإضافة إلى الإشراف الصارم والقاسي ، كما أن التناقض بين المهنة و أسلوب التفكير لدى العامل يجعل شعوره بالاغتراب كبير .(Ian, Parker,2007,p62)

3-5- العوامل الثقافية:

يشير العديد من الباحثين المشتغلين بالاغتراب أن العوامل الثقافية وبالخصوص ما يسمى بأزمة الهوية والقيم هي من السباب الرئيسية في بروز الاغتراب كظاهرة في المجتمعات الحديثة ومكن إبراز ذلك فيما يلي:

1-أزمة القيم:

تنطوي كل ثقافة على قيم تقليدية تشكل نسيج الشخصية الإنسانية وتصبح جزءا لا يتجزأ منها .هذه القيم هي محور شخصية الفرد وكل تغير يهدد هذه القيم يصبح خطرا يهدد كامل الشخصية، وهذا يعكس إلى حد كبير ما يسمى بأزمة القيم .فالاغتراب نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان صراع قيم متضاربة تؤدي إلى تلاشي الذات وسقوط الهوية الفردية والاجتماعية ، ويتضمن رأي "فروم" القول بان أزمة القيم تكون في الصراع الذي يقوم بين قيم المجتمع الصناعي والقيم التقليدية السائدة في إطار الحياة الثقافية وفي الإكراهات الثقافية اللاشعورية التي تطرح نفسها في العمق الشعوري للإنسان المعاصر وتؤدي بالتالي إلى هدم تماسكه النفسي وتأتي على وحدته النفسية الثقافية في آن واحد ، ويذكر الأخصائي النفساني "سيفن لوندستد" انه عندما يحدث سوء التوافق في الشخصية كرد فعل للفشل المؤقت في محاولة للتكيف مع ما يحيط بالمرء من طرائق وقيم جديدة.وعندما يحدث ذلك يعاني المرء إحساس بالضياع في مجتمع لا يساعده في فهم من هو ولا تحديد دوره في الحياة، ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعيينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية.

فالتغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة اليوم تجعل الإنسان يعيش صدمة ثقافية و قيمية بالغة الخطورة و الأهمية .وهي التغيرات التي تضع الشباب في مواجهة قيم جديدة غير مألوفة يتوجب عليه تمثيلها وذاك يؤدي إلى إحداث خلل في تكيف الشباب وانهيارهم .ومن هنا يمكن القول أن الصراعات القيمية تؤدي إلى أزمة هوية ،ووجود نوع من التكامل والانسجام في مستوى النسق القيمي يشكل منطق وحدة الهوية وقانونية تماسكها حيث أن انشطار الهوية يأتي دائما كنتاج للصراعات القيمية التي لا تقبل إحدى أطرافها الهزيمة والانسحاب ،حيث يحتكم الفرد في سلوكه إلى قيم يتمثلها ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني وان تهديد هذه القيم يسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات والتي بدونها يعاني الاغتراب ويفتقد الإحساس بوجوده كانسان.(حسين ،محي الدين،1989،ص70)

2- أزمة الهوية:

حيث يشير "اريكسون" أن الاغتراب هو الشعور بعدم تعين الهوية أو كما يطلق عليه أزمة الهوية، والتي يعتبرها الأزمة الأساسية التي يمر بها المراهق وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى استقلالية الكبار.وهو يحدد أربعة أنماط لمراحل الشعور بالهوية وهي:مشتتو الهوية،و معلقوا الهوية،ومنجزو الهوية، حيث يرى "اريكسون" بان المرتبة الأولى والثانية :تماثل الاغتراب الذي يعيشه غالبية الأفراد أي اغتراب الشخص العادي المنغمس في الشؤون الجزئية لحياته والذي لم يخبر وما ما نسميه بأزمة الهوية ،وهذا ما يطلق عليه "مارتن هيدجر" بالسقوط ،حيث يصبح في النهاية مجرد نسخة من كائن بلا اسم بين الناس ، وقول "هيدجر "في وصف هذا النوع من الاغتراب " هو يفعل كما يفعل الناس ، ويقيس الأمور بمقياس الناس ناسيا وجوده الحق أو غير مدرك له في خضم حياته العادية واهتماماته اليومية وفي ذلك يتجلى معنى السقوط.

أما المرتبة الثالثة (معلقو الهوية) فهي تماثل الشعور بالاغتراب عن الذات بوعي ناضج من جانب الفرد الذي يعاني أزمة الهوية كاغتراب الفنان و العالم ، وهو ما يسمى بالاغتراب الايجابي .بينما تماثل المرتبة الرابعة (منجزي الهوية) مستوى تحقيق الذات ، أي مستوى الفرد الذي تجاوز اغترابه بعد أن مر بأزمة الهوية ونجح في تحديد هويته وتنشا أزمات الهوية عندما يصبح التوتر التي تثيره التناقضات الموجودة في المجتمعات مما يؤدي إلى شلل في طاقة الفعل ، والى وجود قلق دائم .حيث انه لا يمكن للمجتمع الواحد أن يكون مطلق التجانس بل ينطوي على جماعات وثقافات فرعية مختلفة تمثل أحيانا نماذج متناقضة .فالشباب لا يتواجدون في نفس الشروط التي أحاطت بآبائهم ، ولا يعيشون الحالات نفسها التي عاشها آباؤهم ، فلكل جيل إدراكه الخاص للمجتمع ولنماذجه الثقافية ، ولنظامه الثقافي بالإضافة إلى ذلك كله فان الشباب يعيشون ذلك التباين الذي يوجد بين المعايير الاجتماعية التي يتبناها آباؤهم وبين الممارسات الحقيقية التي يؤديها هؤلاء الآباء .إن أزمة الهوية المعاصرة هي أزمة أنظمة القيم السائدة ، وهي غالبا ما تكون من نصيب المثقفين الذين يوجدون في حالة اتصال دائم مع انساق قيمية متعددة ، والذين يتوجب عليهم إيجاد نظام متكامل من القيم ، يستطيع أن يعكس وضعية التغيرات الخاصة بالبيئة .إن انهيار إحساس الثقة بالنفس والآخر داخل أنظمة القيم الثقافية،وداخل الأنشطة الاجتماعية ، من شانه أن يعزز مواقف اللامسؤولية وان يؤدي إلى نمو النزعة السلبية والاتجاهات الفردية ،ويترتب على ضياع الهوية الإحساس بالوحدة والتماسك والاستقلال والتمايز والقيمة والثقة بالنفس.(ناصري ،محمد الشريف،2010 ،ص60.59)

4-مظاهر وأبعاد الاغتراب:

يعتبر الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد،فشعور الفرد بالانفصال عن ذاته و مجتمعه تصاحبه مجموعة من المظاهر ،و أن هذه الأبعاد و المظاهر هي التي تساعدنا على إدراك معنى هذه الظاهرة —الاغتراب النفسي-باعتبارها ظاهرة مركبة،و أننا بدون هذه الأبعاد لا نستطيع التمييز بين ظاهرة الاغتراب و الظواهر النفسية المشابهة لها

كالانطواء و الوحدة ،و تأسيسا على ما تقدم فان أبعاد الاغتراب و مظاهره تكاد تكون مترابطة و متداخلة و يكمل بعضها البعض و لكل بعد منها أهميته و تأثيره في تحديد طبيعة اغتراب الفرد،حيث أن الفرد الذي تنطبق على سلوكياته و مفردات حياته هذه المظاهر و الأبعاد ،فهو يعيش حاله من الاغتراب و التي تشكل حاجزا منيعا دون تحقيق ذاته و بالتالي عدم استمتاعه بصحة نفسية سليمة تؤهله لاستغلال طاقاته بأقصى درجة ممكنة كانسان

4-1-الشعور بعدم الانتماء:

هو شعور الفرد بأنه لا ينتمي للمجتمع الذي يعيش فيه و انه ليست جزءا منه,و يفقد للاعتزاز به،و يشعر بالعزلة الاجتماعية و إحساس الفرد بالوحدة و محاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه ،و يمكن التعبير عنها بأنها نوع من الإحساس بالإقصاء و الرفض كنقيض للقبول الاجتماعي, و هو بالتالي شعور الفرد بالوحدة و الفراغ النفسي و الافتقاد إلى العلاقات الاجتماعية الحميمة و البعد عن الآخرين حتى و إن كان بينهم و قد يكون هذا مصحوبا بالشعور بالرفض الاجتماعي و الانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع و هذا قد يؤدي بالنتيجة إلى البعد بين أهداف الفرد و بين قيم المجتمع و معاييره .و هذا الأمر قد يقصي الفرد عن المشاركة في الفعاليات الاجتماعية و شعوره بعدم الانتماء الذي قد يولد لديه كراهية لقيم المجتمع مما يدفعه لتبني أفكار و معايير مخالفة لأعراف و معايير المجتمع الذي يعيش فيه ,و يرى بعض الباحثين في ذلك نوعا من الانفصال عن المجتمع و ثقافته .و لذا فان الأفراد الذين يحيون حياة عزله و اغتراب لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف و المفاهيم التي يعتز بها أفراد المجتمع و يبرز هذا الضعف في عدد من المؤشرات منها عدم مشاركة الأفراد المغتربين لبقية الناس في مجتمعهم فيما يثير اهتمامهم من برامج تلفيزيونية و إذاعيه و نشاطات أخرى مختلفة.(قيس،النوري،1979،ص27)

4-2-عدم الالتزام بالمعايير (اللامعيارية أو الأنوميا):

و هي إحساس الفرد بالفشل في إدراك و فهم و تقبل القيم و المعايير السائدة في المجتمع و عدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع و مؤسساته المختلفة,كما تعني عدم تمسك الفرد بالمعايير و الضوابط و الأعراف الاجتماعية و شعوره بان الوسائل أو السبل الغير شرعيه مطلوبة و ضرورية لإنجاز الأهداف و إن تعاكست مع القيم و العادات السائدة. وهو بذلك اهتزاز القيم و المعايير داخل المجتمع ,و اتساع الهوة بين أهداف المجتمع و قدرة الفرد للوصول إليها مما يؤدي إلى استحسان المعاني و المقاصد الغير مرغوب فيها اجتماعيا لتحقيق الأهداف يشير "**سيمان**" إلى أن هذا البعد يعبر عن "الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة و لا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك و هذا يعني الوصول إلى الحالة التي تغرق فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن إشباع بأي وسيلة ".

(علي ،السيد، 1993،ص364).

و يؤيد "النكلاوي" ما ذهب إليه "سيمان "في تعريف هذا البعد بأنه الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي كانت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة,أي أن الأشياء لم يعد لها أي ضوابط معياريه, ما كان خطأ أصبح صوابا و ما كان صواب أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ,و من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية و حجبها عن معايير و قواعد و قوانين المجتمع .و مما تجدر الإشارة إليه هنا بأن المغترب ليس بالضرورة فاقدا للقيم و إنما لديه منها ما يتناقض مع قيم و أعراف المجتمع,كما انه كلما ازدادت درجة وحدة هذا التناقض بين ما يدركه الفرد على أنها قيم مهمة و ضرورية بالنسبة إليه و ما يدركه من قيم الآخرين زاد تبعا لذلك إحساسه بالاغتراب ,و بالتالي فان الفرد يشعر باختلال المعايير الاجتماعية التي اصطلح عليها المجتمع,و المتمثلة في العادات و التقاليد و الأعراف و الأخلاقيات التي تحكم السلوك.

(محمد، قاسم، 1997 ،ص95).

4-3-العجز:

يقصد به شعور الفرد باللاحول و اللاقوة ، وانه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها ، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره ، فمصيره واردته ليسا بيديه بل تحددها عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية ،كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات الحياتية وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع.

(عبد اللطيف ، محمد خليفة،2003،ص36)

فجوهر العجز عند الفرد يتأتى أساسا من توقعه بأنه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط، وهذا يعود إلى أن الأشياء التي تحيط به تسيطر عليها ظروف خارجية اقوي منه ومن إرادته.(السيد ،علي الشتا،1993،ص364).

4-4-اللامعنى:

نجد هنا أن "سيمان" يتحدث عن اغتراب ذي درجة عالية إذ انه يرتبط بدرجة الفهم أو الإدراك ، فإذا كان المعنى الأول يشير إلى المقدرة المدركة للسيطرة على ناتج الفعل وعواقبه فان المعنى الآن هنا يشير إلى المقدرة المدركة للتنبؤ بعوامل السلوك وعواقبه.(السيد ،علي الشتا،1993،ص218)

ويقصد به أيضا أن الفرد يرى الحياة لا معنى لها ، وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها ،فيفتقد واقعيته ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ.

(محمد ابراهيم ، عيد،2005،ص250)

وبوجه عام يرى الفرد المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى،أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول ، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة لكن لابد من مراعاة الفروق بين الفرد الفردية بين الأشخاص

،حيث انه يختلف ما يعطي معنى لحياة الإنسان من شخص لآخر تبعا لأهدافه ،فان ما يعتبره شخص ما انه هام ويعطي معنى لحياته قد لا يكون كذلك بالنسبة لشخص آخر.

(فادية، كامل حمام وفاطمة، خلف الهويش،2010،ص31)

4-5-التمرد:

ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ،ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة ، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير ،و قد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحويه من أنظمة ومؤسسات ، أو على موضوعات وقضايا أخرى .

4-6- التشيؤ:

وهو شعور الفرد بأنه يعامل كشي ء فتشيأ العلاقات ويتغلب العالم والأشياء التي يمتلكها الإنسان ، وتكسب القدرة على استملاك الإنسان، وهذا يعني انقلاب الذات ويدعم "جورج نوفاك"في تفسيره للاغتراب نماذج القوى بين الإنسان والمادة وتغلب كل ما يصنعه الإنسان عليه وضده.(سامية،عدائكة،2011،ص24-23)

كذلك يمكننا الوقوف علي جذور التشيؤ من خلال التطرق إلى تعريف جان جاك روسو للاغتراب ، الذي يعرفه بأنه التسليم أو البيع ،فالإنسان الذي يجعل نفسه عبدا لآخر ، إنسان يسلم نفسه وإنما بالأحرى يبيع نفسه من اجل بقائه على الأقل.

فحين يعامل الفرد كما لو كان شيئا فان ماهيته الذاتية تذوب وسط الأشياء التي تحيط به وتمحي معالم إنسانيته.(بهجات ،محمد عبد السميع،2007،ص26)

5-أنواع الاغتراب و أشكاله :

تعددت أنواع و أشكال الاغتراب ،وذلك لتعدد تناولات هذا المفهوم في عدد من العلوم كالطب والفلسفة ، وعلم الاجتماع وعلم النفس، فوجدت للاغتراب أنواع عديدة :الاغتراب النفسي، الاغتراب الاجتماعي،الاغتراب الاقتصادي، الاغتراب الثقافي، الاغتراب السياسي، الاغتراب الديني ،الاغتراب الإبداعي .

5-1-الاغتراب النفسي:

يعتبر الاغتراب النفسي بمفهومه الشامل جزء يدخل ضمن كل نوع أو شكل من الاغتراب ، وفي هذا الصدد يقول "خليفة":« على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي فانه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي ،وذلك نظرا لتداخل الجانب النفسي للاغتراب وارتباطه بجميع أبعاد الاغتراب الأخرى ، الثقافي

،والاقتصادي، والسياسي ....الخ .فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع .»

مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة ، وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمنة الاغترابية التي تعتري الشخصية.(عبد اللطيف،خليفة،2003،ص81)

5-2-الاغتراب الذاتي:

هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع "الآخر" من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخل في النفس الإنسانية وهو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخرى.وذلك لاعتبار أن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة هذا فضلا عن أن العالم بالنسبة للإنسان أمر حيوي وضروري لوجوده ،ذلك لا نقوى الإنسان و قدراته و إمكاناته لا تتفتح ولا تنمو أو تتغير من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم.(سعد،المغربي،1976،ص ص 268.267).

ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

-حالات عدم التوافق التي تعانيها الشخصية من عدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية والقلق والإرهاب الاجتماعي.

-غياب الإحساس بالتماسك الاجتماعي ، والتكامل الداخلي في الشخصية.

-ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة ، و الإحساس بالأمن.

(سناء، حامد زهران،2004،ص111)

لقد أوضح "اريك فروم" في كتابه "المجتمع السوي"أن المعنى القديم للاغتراب قد استخدم للدلالة على الشخص المجنون.

وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات ،باعتباره اضطرابا نفسيا يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية، والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرقة مع الآخرين ....الخ،فهناك تشابه بين اغتراب الذات واضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد المجتمع.(عبد اللطيف ، محمد خليفة،2003،ص ص81-82)

وقد ميز "اريك فروم" بين الذات الأصلية والذات الزائفة ، على أساس أن الذات الأصلية ترادف مفهوم الذات غير المغتربة التي حققت وجودها الإنساني المتكامل ، فصاحبها مفكر وقادر على الحب والإبداع ،أما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وعن وجودها الإنساني الأصيل .

(حسن ،محمد حماد،1995،ص68).

وتكشف أعمال "سيجموند فرويد" انه كان مهتما بمفهوم اللاوعي، كما تناول غربة الذات والشعور واللاشعور ، وغرها من المفاهيم التي ترجمت وجهة نظره في الاغتراب بأنه اضطراب مرضي ، و أوضح أن اغتراب اللاشعور(اللاوعي)يتأتى من أن الرغبة قد لا تنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة، بل تظل هذه الرغبة محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تتحقق الفرصة الملائمة للظهور مرة أخرى ،في حالة ضعف الأنا مثلا أثناء النوم.

(عبد اللطيف،محمد خليفة،2003،ص ص83-84)

ويرى أيضا "فرويد"أن «الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات في حياة الإنسان، إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب »، ومن وجهة نظره فانه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية ، كما انه من الصعب التوفيق بين الأهداف والمطالب و بين الغرائز وبعضها البعض.(عفاف،عبد المنعم،1991،ص61).

وقد ميزت "هورني"بين نوعين من اغتراب الذات هما:

-الاغتراب عن الذات الفعلية: ويتمثل في إزالة أو إبعاد كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه،وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقته، وكذلك فقدان الشعور بذاته ككل ،كما يشير هذا الفقدان بدوره إلى الاغتراب عن ذلك الجوهر الأكثر حيوية بالنسبة لذواتنا.

-الاغتراب عن الذات الحقيقية:ويتضمن التوقف عن سريان الحياة في الفرد خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر التي تشير إليه"كارين هورني"باعتباره جوهر وجودنا ، وترجع أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية ، حيث يوجه معظم نشاطاته نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق ذاته المثالية ، ويصل بنفسه إلى الصور التي يتصورها وترى أيضا أن المغترب يكون غافلا عن واقعه ويفقد الاهتمام به ، ولا يعرف حقيقة ما يريد ويعيش في حالة من اللاواقعية ،وبالتالي في حالة من الوجود الزائف.

(محمد، خضر عبد المختار،1998،ص50)

وقد ميز كل من "مارك" و "كيري" بين نوعين من الاغتراب هما:

-الاغتراب الأولي:يشير هذا النوع من الاغتراب إلى الشعور بان هناك شي ء مختلف عن الأمور العادية والطبيعية، لذا فان الاغتراب هنا يكمن في الشعور بالاختلاف أو المخالفة.

ويرى "كوفمان"(1963) بان «الاغتراب الأولي يمكن أن يزيد على سبيل المثال الانفعال والإثارة والإرهاق ، بحيث يصبح الفرد متعب جدا أو عاطفي جدا إزاء الحالات والمواقف»(Goffman E,1963,P139)

تأسيسا على ما تقدم ،فان الاغتراب الأولي يشير إلى الخبرة والشعور بان هناك شي ء مختلف عن العادي أو الطبيعي ، فالفرد يشعر بالغربة إذا كان غير شاعر بذاته الحقيقية أو العادية، إن هذا النوع من الاغتراب يكون غير راغب في أي شي ء خاص أو معين وكذلك ليس لديه الرغبة بان يباشر أي فعل خاص لأجل العمل وكاغتراب أولي غالبا ما تكون الخبرات كأشياء غير سارة ومحزنة.

ينظر بعض الكتاب أمثال"برنكر"(2002)بان:

-الاغتراب الثانوي : إن هذا النوع من الاغتراب يشير أو يتعلق بانعدام الخبرة ، أو الشعور بان هناك شي ء غير عادي أو مألوف من قبل الفرد، والذي يكون مخالف في توقع الآخرين ، وفي هذه الحالة فان الاغتراب الثانوي يتعلق باختلاف في الخبرة والشعور.

ويرى كل من "مارك"و"كيري"(2003) إلى أن الاغتراب الثانوي قد ينشا أساسا من الاغتراب الأولي وقد يكون نتيجة له ، وان كلا النوعين من الاغتراب يشير إلى أن اضطراب العلاقة بين الفرد آو بيئته وبين ذاته، بحيث يصبح غريب عن جزء من ذاته أو فعاليته ونشاطاته ، وهما يشيران إلى أن الاغتراب الثانوي غالبا ما يصاحبه الشعور بالإحساس بالانفعال المفاجئ والغضب و القنوط ، وان هذه المشاعر غالبا ما تبدو وتظهر ممتلئة ومشبعة لفقدان المعنى والكآبة صعودا للوصول إلى فقدان المشاعر بشكل تام ، وهذه تكون متلازمة مع تعابير الوجه وانعدام حالة التعابير العاطفية، وربما تكون متلازمة مع سمات انفعالية طفيفية كالكآبة ، الحزن ،الغضب الكراهية وشذوذ طفيف(حسن، إبراهيم المحمداوي،2007،ص34).

ويحدد "شيروم"(2002)النتائج السلبية على مستوى الأفراد بالنسبة للاغتراب الثانوي والتي يمكن إجمالها كالآتي:

-فقدان الإبداعية والابتكار بالنسبة لتطور نمو الفرد.

-فقدان المتعة والاندفاع للعمل.

-نقصان في التأثير والفعالية.

-الصراعات والعزلة.

-المقاومة للتغيير،حتى وان كان التغيير نحو الأفضل.

-نقص أو تراجع في نوعية الحياة والقبول الشخصي أو الرضا الذاتي، وذلك عن طريق رفض الفعاليات الحياتية.

-الفرص الكبيرة للتعرض لكل أنواع الحوادث.

-التعرض لكل أنواع الأمراض النفسية و السيكوماتية.

-تراجع وانحطاط في النظام المناعي للفرد ، وما ينتج عنه من فرص كبيرة للإصابة بالأمراض.

-النتائج الفسيولوجية الخاصة والتي تتمثل بالضبط الهرموني وما ينشأ عنه من علل وأمراض جسدية تتمثل في ارتفاع مستوى الكولسترول في الدم،وبما ينعكس سلبا على الدماغ والقلب.

-التعب والإعياء الدائم.

-موت سابق لأوانه.(حسن ،ابراهيم المحمداوي،2007،ص ص35-36)

5-3-الاغتراب الاجتماعي:

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات، حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي ،وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية ، وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، فانه عادة يوضح في أنماط الأدوار المختلفة منذ طفولته، و أثناء تحركه خلال هذه الأدوار .فانه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أن أفراد المجتمع حينما يولدون يجدون المجتمع بظواهره الاجتماعية دون أن يسهموا في تشكيلها أو خلقها ، فعليهم أن يطيعوها وذلك لأنها اسبق في وجودها عنهم وأقوى في سلطتها منهم، فالإجبار والقهر ينبعثان هنا و يتلازمها مع انتقاء الإرادة الفردية وعليه الإنسان ملزم بل مجبر على إتباع النظام الاجتماعي القائم خاصة إذا أدرك أن المجتمع قد حدد جزاءات الخارجين او المنحرفين عن قواعده ومعاييره ،مثل هذه الأمور قد تدفع الفرد إلى الاغتراب عن مجتمعه،هذا الاغتراب الذي يختلف باختلاف الثقافات واختلاف الأفراد،حيث أن هناك علاقة وثيقة بين الاغتراب والضغوط التي يتعرض لها في المجتمع .

(جواد محمد الشيخ خليل،2009،ص13).

حيث يشير الاغتراب في العلوم الاجتماعية إلى عملية القطيعة والانفصال التي تقع بين الذات والعالم الخارجي ، ويعني الخلل العقلي أو انفصال الفرد عن ذاته ،وان الفرد في ظل ثورة المعلومات يواجه سيلا لا ينقطع من المعلومات والمعارف يصعب عليه التأكد من صحتها والتمييز بينها واختيار ما يناسبه ويشبع حاجاته منها،عاجزا من أن يهتدي إلى طريقة ، فهو إذا بلا قوة وهو عبارة عن مكون من مكونات الاغتراب، ونرى أن مفهوم الاغتراب يقع في مضمون نظرية العقد الاجتماعي الذي قدمه"جون جاك روسو"لتفسير قيام المجتمع بمؤسساته وسلطاته المختلفة تلك النظرية تشير إلى أن المجتمع قد تكون نتيجة تخلي الأفراد وتنازلهم عن حريتهم من اجل

مصلحتهم وضمان أمنهم ويشير "دور كايم" إلى أن المجتمع البدائي كان مجتمعا يتسم بالتجانس نتيجة لتشابه الأدوار والوظائف التي كان يؤديها أفراد المجتمع ، ويفترض انه بناء على ذلك كان الضمير الجماعي قوة إلزامية تجبر كل أفراد المجتمع على الالتزام به ،وكان هذا الضمير عند "دور كايم" يشير إلى المجموع الكلي للمشاعر والمعتقدات المشتركة بين المواطنين في المجتمع نفسه الذي من شانه تدعيم الروابط بين الأفراد، ومع التقدم الصناعي طرأ على مجموعة الوظائف والأدوار التي يؤديها الأفراد تغيير جوهري ملموس واتجاه المجتمع من مرحلة البساطة إلى مرحلة التعقيد وهذا التحول أدى بدوره إلى تفكك العلاقات الاجتماعية.(جواد ،محمد الشيخ خليل ،2009،ص14)

إن ظروف الحاضر وما طرأت عليها من تغيرات أدت إلى حدوث فوضى في البيئة الاجتماعية ، وسيطرة على المجتمع المصلحة الفردية ، وأهملت العلاقات الاجتماعية وأدت إلى اغتراب الفرد عن مجتمعه ومعتقدات مجتمعه وجعلته انعزالي ، الأمر الذي أدى إلى اضطراب العلاقات الإنسانية.(جواد ،محمد الشيخ خليل،2009،ص13).

5-4-الاغتراب الثقافي:

هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة و خاصة أسلوب الحياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي .ومن أمثلة وشوهد الاغتراب الثقافي ، التعليم باللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية.(سناء،حامد زهران،2004،ص111)

فتعلم لغة أجنبية أو أكثر عمل مفيد لكل فرد بغض النظر عن موقعه الاجتماعي، ومن شانه أن يوسع مدارك الفرد لكن إهمال اللغة الأم والتنصل منها هو ضرب من الاغتراب الذي يشكل تهديدا لاستمرار الهوية الثقافية.

ويعرف "حازم خيري " الاغتراب الثقافي بأنه: «تنازل للإنسان من حقه الطبيعي في امتلاك ثقافته حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء المجتمع» موضحا ما يقصد بذلك:

-إراحة الذات:أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد و تطوير ثقافته وتحويل آخرين بهذا الحق نيابة عنه.

-إرضاء المجتمع:تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في نقد ثقافته وتطويرها.(ايمان نوي،2011،ص138)

ولقد ميز:"فؤاد زكريا وشاكر مصطفى"(1988)بين ثلاثة معاني رئيسية للفظ الثقافة نبدأ بالمعنى الأوسع وننتهي بالمعنى الضيق:

-المعنى الأول:هو كل ما يضيفه الإنسان إلى ما يتلقاه من الطبيعة أو ما يجده فيها.

-المعنى الثاني:يكتفي بالجانب المعنوي فقط، وفيه يشمل الثقافة والعادات والقيم التي يتميز بها مجتمع عن آخر ، وأسلوب الحياة وطرق التفكير التي تسود حضارة معينة دون غيرها.

-المعنى الثالث:هو أضيق المعاني، وفيه تشير الثقافة إلى النواتج الرفيعة التي لا يبدعها ولا يتذوقها إلا فئة محدودة من الناس داخل المجتمع الواحد ، كالشعر والموسيقى والفن التشكيلي والكتابات الثقافية بمختلف أنواعها.(فؤاد،زكريا،شاكر مصطفى،1988،ص16،15)

5-5-الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى ، المتمثلة باليهودية والمسيحية و الإسلام، فإنها تلتقي على مفهوم واحد للاغتراب المتمثل في : «انفصال الإنسان عن الله ، وانفصاله عن الطبيعة-الملذات والشهوات- وانفصال الإنسان المؤمن وغير المؤمن،حيث أن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني، وحياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة عن وطنه السماوي»(اسكندر،نبيل رمزي،1989،ص35)

فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: «بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ،فطوبى للغرباء »،قيل:ومن الغرباء يا رسول الله قال:الذين يصلحون إذا فسد الناس.

يتضح من خلال هذا الحديث الشريف أن الغرباء فئة قليلة من أهل الصلاح والتقوى ، وهي التي استجابت للرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة ، ونأت بنفسها عن الشبهات وقد أوضح "فتح الله خليفة"(1979) أن الاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات هي: اغتراب المسلم بين الناس، اغتراب المؤمن بين المؤمنين ، اغتراب العالم بين المؤمنين، فغربة العلماء هي اشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين الناس وقلة مشاركة الناس لهم، وقد زالت هذه الغربة عن المسلمين حين ظهر الإسلام وانتشر في أرجاء المعمورة ودخل الناس بعد ذلك في دين الله أفواجا ،ولكن سرعان ما اخذ الإسلام في الاغتراب و الترحل حتى عاد كما بدأ، فلم يكد يمضي قرن من الزمان على الإسلام ،حتى وصف المسلمون بالغربة .(فتح الله ،خليف،1979،ص85).

وكشفت العديد من الدراسات والبحوث النفسية الحديثة أن الصحة النفسية المتزنة للأشخاص المترديين على دور العبادة (سواء المساجد أو الكنائس)تتفوق بشكل جوهري على غيرهم من غير المترددين عليها ،أو ممن لا عقيدة أو إيمان لهم ،كما تبين أن الرفاهية وحدها لا تحقق التوازن النفسي أو الرضا الكامل في الحياة.

(عبد اللطيف،محمد خليفة،2003،ص103).

وهذا ورد ذكره بوضوح في القران الكريم ، قال الله تعالى: «الذين آمنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب»(سورة الرعد،الآية 28).فاللجوء إلى الله يجعل الإنسان مع الإله الذي ينزل عليه السكينة والأمن والطمأنينة ويؤيده ويسانده ويناصره،وتنشط أجهزة المناعة النفسية والجسمية،التي تحميه من الأمراض والاضطرابات والشعور باليأس والاغتراب.(سناء،حامد زهران،2004،ص111)

5-6-الاغتراب السياسي:

يعد الاغتراب السياسي واحدا من أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام ،و في المجتمعات العربية بوجه خاص و تبدو مظاهره و تجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي،كما يفتقد إلى المعايير و القواعد المنظمة للسلوك السياسي ،بمعنى آخر يشعر المرء بأنه ليس له دور في العملية السياسية و أن صانعي القرارات لا يضعون له أي اعتبار (عبد اللطيف محمد خليفة،2003،ص97).

و يقصد بالاغتراب السياسي: «شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير ،و كذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه،و اليأس من المستقبل ،على اعتبار أن رأيه لا يسمعه احد،و إن سمعه لا يهتم به و لا يؤخذ به»

(محمد خضر عبد المختار،1998،ص41).

و يتحدث "حسن سعد السيد"(1986)عن الدوافع التي تقف وراء الاغتراب السياسي ،موضحا أنها هي نفسها الدوافع التي خلقت الإحساس بالاغتراب الاجتماعي ،لان المفاهيم المسيطرة على مجتمع ما ,هي التي تسيطر بدورها على المفاهيم الاجتماعية ،و من ثم يكون المؤثر الأول مؤثرا ذا دلالات سياسية تكمن في النظام السائد و مدى صلاحية أو عدم صلاحية هذا النظام، فإذا كان النظام قد اثبت عدم صلاحيته ،فبالأحرى يتكون أو ينبعث الإحساس بهذا الانفصال الذي يتم بين الفرد و النظام السائد,هنا تكون أول دواعي التمرد و الذي تكون الغلبة فيه للنظام ،حيث لا يجد الفرد مهربا من الاغتراب ،معلنا أن ذاته مغتربة.

(عبد اللطيف محمد خليفة،2003،ص97-98).

و يرتبط الاغتراب السياسي بالاغتراب الديني أيضا ارتباطا وثيقا,فقد أوضح "فيورباخ" (feuerbach) أن الدين هو أساس النظم السياسية ,ففي الوقت الذي يكون فيه الدين مقدسا نجد تقديس الزواج و الملكية و قوانين الدولة.

6- السمات النفسية للفرد المغترب :

وجد كل من "بيلكونيس "و"زيمباردو"و"سيرمات"و"كيترونا" أن الأفراد الذين يعانون من الشعور بالاغتراب يميلون إلى الخجل والانطواء والسلبية ويقل ميلهم إلى المخاطرة الاجتماعية ويحصل معهم انخفاض في تقدير الذات ونقص في المهارات الاجتماعية وعدم الوعي بالذات فضلا عن الحساسية الزائدة ونقص الثقة بالنفس والرغبة في تجنب الآخرين خوفا من الحصول على تغذية رجعية سلبية .

يعاني المغترب كذلك من عدم القدرة على تحمل أفكار ومشاعر الآخرين مما يعيق نمو العلاقات والحفاظ عليها بصفة طبيعية،وجود ميول اكتئابية نظرا لمشاعر عدم الارتياح وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.(www.mckimley.uiuc.edu)

ويمكن إجمال الخصائص النفسية للشخصية المغتربة حسب "صلاح مخيمر" في :

- الافتقار إلى التفكير الواقعي.
- عدم تقبل الذات.
- الاعتمادية واللاستقلالية.
- عدم تبني فلسفة ايجابية في الحياة.
- الميل إلى الخمول والركود أي اللاإستمرارية في التقدم والنمو.
- ضعف الرغبة في تحقيق الذات.(ايمان ،فوزي،1996،ص20)

اللاواقعية وعدم تقبل الذات: ويقصد بها سوء تقدير الأوضاع الراهنة سواءا في البيئة المحيطة بالإنسان أو فيما يتعلق بادراك الذات.فالإنسان الذي يسيئ تقدير إمكاناته وقدراته بحيث إما ينتقص منها أو يبالغ في تقديرها سوف لا يستغلها على أفضل نحو لأنه سيصادف الكثير من الصراعات و الاحباطات مما تنقص من فرص نجاحه على كافة المستويات (عمليا،اجتماعيا،نفسيا..)فيخلق لديه إحساس بعدم الرضا عن الذات والآخرين.

اللاستقلالية: حيث يعتبر الفرد نفسه ضحية للظروف ، ويفتقر إلى القدرة على الحسم والاختيار بين بدائل الحلول . وهذا يجعله يتهرب من المسؤولية ولا يقدم على تحملها،مما يجعله مترددا ومعتمدا على الآخرين وهذا نتيجة للافتقار إلى الدافعية الداخلية وعدم وضوح الأهداف في الحياة نظرا لعدم ثقته بنفسه.

الافتقار إلى فلسفة ايجابية في الحياة: وتفسر بحالة من اليأس وفقدان الرغبة في الحياة والاستمرار فيها نتيجة لغياب المعنى والهدف من الحياة.(ايمان،فوزي،1996،ص21)

الركود واللاإستمرارية في النمو: إن الطبيعة الإنسانية تحمل دائما إمكانات التطور والتغير،وعلى الإنسان أن يلاحق هذا التطور باستمرار،لان التوقف في مرحلة معينة من الأداء يسبب التخلف عن الآخرين وحتى عن ذاته أيضا لأن ايجابية الإنسان تتحقق من خلال تغييره لواقعه إلى الأفضل أما سلبيته تتمثل في الاستسلام لذلك الواقع والرضوخ له.

ضعف الرغبة والدافع لتحقيق الذات : فالإنسان لا يستطيع أن يبلغ إلى السوية إلا من خلال إدراكه لذاته واستثمار طاقاته وإمكانياته، وهذا الاستثمار الحقيقي هو الذي يعنيه "ماسلو" بتحقيق الذات، وان فاقد الرغبة في تحقيق ذاته هو غير مكتمل النضج ولم يشبع حاجاته الرئيسية إلى الانتماء:العطف والاحترام والمكانة الاجتماعية ،وهو بذلك يفتقد إلى الشعور بالرضا.(ايمان،فوزي،1996،ص22).

7-مواجهة الاغتراب النفسي:

ترى "**إجلال سري**"(**1993**) أن مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها من اجل ذلك ما يلي:

-التصدي للأسباب النفسية و الاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرا وعلاجها.

-التغلب على مشاعر الاغتراب أو قهرها والرجوع إلى الذات والتواصل مع الواقع.

-تدعيم مظهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد الهوية الاجتماعية وتوازن مع الهوية الشخصية.

-تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل .

-تنمية الايجابية ومواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية.

-تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.

-تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.

-الابتعاد عن التسلط والقسوة وكل مظاهر التربية الغير متوازنة من طرف الآباء واعتماد أسلوب التفهم والتقبل والحوار ومساعدة الأبناء في قضاء حاجاتهم لأجل إعطائهم القدرة على تحمل المسؤولية وبث روح الثقة بالنفس فيهم.

-التركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.

-الاهتمام بالجانب الروحي للإنسان من خلال التعليم الصحيح لمبادئ التربية الدينية .

ففي تشريعنا الإسلامي وردت الكثير من الأساليب تساعد على مواجهة الاغتراب ،إذ شرعت الصحبة الصالحة والرفقة الطيبة في المعاملات ، وشرع الزواج بأحكامه وقوانينه وحثت على عدم الارتباط الزواجي إلا بمن كان طيبا، كما سنت العبادات الجماعية كالحج ، الفردية التي يؤديها الجميع سواءا كانوا معا أم متفرقين كالصلاة والصوم ، كل ذلك حتى لا ينفرد الإنسان بنفسه ولا يحس بالغربة والوحدة أينما كان مستقلا فيما يؤدي ، وهذه نقطة

تتشارك فيها مجمل الأديان السماوية، كما أكدت الشريعة الإسلامية على إفشاء السلام وتشميت العاطس، وعيادة المريض ، وعزاء أهل الميت، ومواساة المكروب ، والتصدق على المحتاج ...وغيرها من المعاملات التي من شأنها أن تشعر الإنسان بالألفة والاجتماعية .(زليخة،جديدي،2012،ص ص11-12)

8-طلاب الجامعة والاغتراب النفسي:

يشكل الشباب الفئة الأكبر طموحا وحيوية وتقبلا للمستجدات ، وهم الآمال والأحلام والنظرة الدائمة للبحث عن التطلعات، وحين تنعدم لديهم الطموحات والأماني المطلوبة يحدث تضارب وتباين في نظرتهم إلى مجتمعهم وينعكس كل ذلك على مشاعرهم التي ت ؤكد أن الحياة لا تسير بصورة منظمة ولا على وتيرة واحدة . (محمود،صادق سليمان،2007،ص207)

وتشير "سميرة أبكر" انه إذا تناولنا مرحلة الشباب الجامعي والاغتراب ،نجد انه اختلف العلماء في تحديد الفئة العمرية لمرحلة الشباب ، وهذا الاختلاف يخضع لمتغيرات ثقافية واجتماعية وحضارية وتربوية يتصف بها المجتمع بشكل يميزه عن مجتمع آخر، بل ويختلف التحديد من ثقافة فرعية إلى ثقافة فرعية أخرى داخل المجتمع الواحد.

و مع أن هذا الاختلاف قائم، إلا أن هناك اتفاقا على أن الشباب مرحلة عمرية تبدأ من البلوغ وتنتهي قبل الرشد، وتتميز بالحيوية والنشاط، والقدرة على تحمل المسؤولية ، واكتساب الخبرات والتجارب في مجال الحياة.وقد تتخلل مرحلة الشباب أزمات نفسية ، والتعبير عن بعض هذه الأزمات ينعكس في الشعور بالاغتراب ،وهناك اختلاف في الآراء حول هذه الأزمات ، فبعضهم يرجعها لطبيعة مرحلة المراهقة وما تتميز به من خصائص ، وبعضهم يرجعها إلى الظروف الحضارية والنظام الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه الفرد ، ورأي ثالث يرى أن هذه الأزمات إنما ترجع لخصائص مرحلة المراهقة إذا وجدت في ظروف بيئية معينة.(سميرة،أبكر،1989،ص15)

كما أن أفكار وثقافات غريبة تسربت ببطء إلى نفوس الشباب وعقولها تركتها فريسة للأوهام والأحزان والاستلاب والاغتراب ، وعجز الإنسان عن مواجهة هذا الغزو السريع والمتلاحق والتكيف معه، وصعوبة السيطرة والتحكم فيه، لما لهذه التغيرات من آثار طمست معاني الحياة الإنسانية واضطراب منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد وتصرفاتهم، مما أدى إلى شعور الإنسان في هذا العصر بالاغتراب.

(عبد اللطيف ،محمد بن خليفة،2002،ص79)

وانطلاقاً من ذلك إن ظاهرة الاغتراب هي ظاهرة متعددة الأبعاد تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توافرت العوامل والأسباب المهيئة لها حيث أنه من المحتمل أن يكون نقص إشباع الحاجات النفسية أحد هذه العوامل بل ومن أهمها بالنسبة لمرحلة الشباب التي "تبدأ فيها هذه الحاجات بالنضج والإلحاح نظراً لكثرة متطلبات الحياة العامة بشكل عام والحياة الشخصية بشكل خاص، وإذا ما تساءلنا بدورنا عن الدرجة التي يستطيع فيها الشاب أو الطالب الجامعي أن يحقق أو يشبع حاجاته النفسية نرى صعوبة ذلك وخصوصاً مع ضعف الإمكانيات ووجود

الكثير من العقبات والعوائق وكذلك الصعوبات بحيث تحول بين الشاب وبين إرضاء حاجاته أو رغباته وتؤدي به إلى نوع من سوء التكيف وبالتالي إلى ظهور العديد من المشكلات منها الشعور بالاغتراب. الذي أصبح في مقدمة الظواهر السلبية التي تواجه شباب هذا العصر نظراً لخطورة النتائج التي تترتب على الشعور به والتي تنعكس على واقع الفرد والمجتمع.

خلاصة

إن الاغتراب باعتباره ظاهرة نفسية اجتماعية عامة تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة وذلك نظرا لأعراضها التي باتت تهدد الإنسان في مختلف مجالات حياته، وخاصة أنها مرتبطة بالتطور السريع الذي يعيشه المجتمع الإنساني ،فالاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد فهي حالة من الاضطراب واليأس والشعور باللانتماء والعزلة و اللاهدف والانفصال عن الذات والآخرين ، ولذا من الواجب أن تتظافر الجهود لمواجهة ظاهرة الاغتراب النفسي إذا لم نتمكن من الوقاية منها ، ويكون ذلك بعدة أساليب ،أهمها العمل على توفير جو من الألفة والتفهم والثقة بالذات و بالآخرين، وكذا الاهتمام بالجانب الروحي

القسم الثاني : منهجية الدراسة

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 - المنهج المستخدم في الدراسة

2 - مكان اجراء الدراسة

3 - حدود الدراسة

3-1-الحدود البشرية

3-2-الحدود المكانية

3-3-الحدود الزمانية

4 - الدراسة الاستطلاعية

4-1-ادوات الدراسة الاستطلاعية

4-2-الخصائص السيكومترية

4-2-1-الصدق

4-2-2-الثبات

5 - الدراسة الاساسية

5-1-عينة الدراسة الاساسية

5-2-ادوات جمع البيانات

5-3-اساليب تحليل البيانات

تمهيد:

إن قيمة النتائج التي يحصل عليها أي باحث في دراسة ما، ومدى صحتها يتوقف على الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة، وهذا يتطلب منا تقديم كل الإجراءات والأساليب وتوضيح كيفية إتباعها وطريقة استخدامها .من خلال هذا ، وبعد عرض المشكلة محل الدراسة بإطارها النظري، نحاول في هذا الفصل عرض المنهج المتبع، عينة الدراسة، أدوات جمع المعطيات ومن خلالها إجراءات الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها ونتائجها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها.

1-المنهج المستخدم في الدراسة:

إن طبيعة البحث ومتغيرات الدراسة والهدف منها هو من يحدد طبيعة المنهج المتبع، ونظرا للهدف العام للدراسة والذي يتمثل في الكشف عن الاغتراب النفسي و أبعاده لدى عينة البحث ، و كذا الفروق بين طلبة جامعة غرداية و طلبة جامعة ورقلة في الاغتراب النفسي تبعا لمتغيرات الوسيطية (الجنس، المستوى التعليمي، نمط الإقامة) ، وعليه فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي.

ويعرف "سيكتس" المنهج الوصفي بما يلي :"هو المنهج الذي يهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بمجموعة من الظروف أو الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص بدراستها " (مروان ، عبد المجيد إبراهيم ، 2000، ص125)

ويستخدم هذا الأسلوب لدراسة الواقع أو ظاهرة ما ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كيفيا وكميا ،إذ إن التعبير الكيفي يعطينا وصفا للظاهرة موضحا خصائصها ، في حين يعطينا التعبير الكمي وصفا رقميا موضحا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى .

(ذوقان ، عبيدات ، وآخرون، د س ، ص13)

2-مكان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة على مستوى جامعتين أما الأولى فهي جامعة غرداية ،حيث أنشأت ملحقة جامعة الجزائر بغرداية سنة 2004 ، وفي 2005 أنشئ المركز الجامعي بغرداية ،تم ترقية المركز الجامعي إلى مصاف الجامعة في2012 وتحتوي جامعة غرداية على 6كليات من بينها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، أما جامعة قاصدي مرباح بورقلة ،وهي مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي ، وقد أنشأت عام 1987 ، وتحولت إلى مركز جامعي سنة 1997 ثم إلى جامعة سنة 2001، وتتفرع إلى 10 كليات ومعهدين ، من بينها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

3-حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

3-1-الحدود البشرية:

تكونت عينة الدراسة من 160 طالب وطالبة بكل من جامعة غرداية ، وجامعة قاصدي مرباح بورقلة بواقع 80 طالبا وطالبة لكل جامعة.

3-2-الحدود المكانية :

حددت الدراسة مكانيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة غرداية وجامعة قاصدي مرباح بورقلة .

3-3-الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة خلال الفترة :من 01-04-2017 إلى 23-04-2017

4- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة على الباحث القيام بها ، حيث تمكنه من إصدار الحكم على صلاحية دراسته ومدى مصداقيتها.

فالدراسة الاستطلاعية تهدف للتعرف على صعوبات الميدان التي من الممكن مواجهتها في الدراسة الأساسية، التأكد من توفر حجم العينة، و التحقق من ملائمة الأداة لموضوع الدراسة، التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة .

في دراستي قمت بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة أولية من طلاب جامعة غرداية وجامعة قاصدي مرباح بورقلة وذلك على 30 طالبا وطالبة من طلبة علم النفس وعلم الاجتماع ،حيث طبقنا عليهم مقياس الاغتراب النفسي ، وبعد استرجاع الاستبيانات ، وتفريغ البيانات في جداول خاصة حسب متغيرات الدراسة ،لجأنا إلى الحزمة الإحصائية للحوادث الاجتماعية (spss) لحساب صدق وثبات المقياس.

4-1- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة الاستبيان وهو عبارة :"عن مجموعة من الأسئلة أو المواقف الموجهة للأفراد بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم".
(منسي، محمود عبد الحليم ،2002، ص95)

وفي دراستنا هذه قامت الباحثة بتكييف مقياس الاغتراب النفسي لـ زينب محمود شقير 2001-2002 وذلك ليتناسب مع طبيعة عينة الدراسة وهي طلبة الجامعة و لاحتوائه على عدد كبير من البنود والتي لا تتناسب ودراستنا الحالية.

4-2-الخصائص السيكومترية :

بعد تطبيق الدراسة الاستطلاعية لجأت الباحثة إلى حساب صدق وثبات مقياس الاغتراب النفسي:

4-2-1-الصدق:

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه ،فعند دراستنا لصدق الاختبار نهتم بسؤالين هما: ماذا يقيس الاختبار؟ وما هي درجة الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وضع لقياسه.

(عبد الحفيظ،مقدم،2003،ص146)

وقد تم حساب صدق المقياس بطريقتي المقارنة الطرفية وصدق الاتساق الداخلي:

صدق المقارنة الطرفية:

تقوم هذه الطريقة على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بمتوسط درجات الضعاف في نفس ذلك الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف القوى الذي نسميه بأصحاب الميزان القوى والطرف الضعيف الذي نسميه أصحاب الميزان الضعيف.

(فؤاد ، البهي السيد،1978، ص404)

يتم حساب صدق المقارنة الطرفية وذلك بإعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا وتؤخذ نسبة 33% أو 27% من درجات عينة الأفراد العليا و 33% أو% 27 من درجات الأفراد في العينة الدنيا .وبتطبيق اختبار "ت" تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (1): يوضح نتائج حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

القيم العليا		القيم الدنيا		درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية sig	الدلالة
م	ع	م	ع				
94.90	5.97	70.54	6.96	20	8.80	0.00	دال عند 0.01

بين الجدول رقم (1): أن قيمة "ت" بلغت (8.80) عند درجة حرية 20 وهي قيمة دالة عند 0.01 ، إذن فإن الاختبار صادق ونستطيع تطبيقه على العينة.

صدق الاتساق الداخلي:

تعتبر طريقة الاتساق الداخلي طريقة من طرق حساب صدق المحتوى ، حيث تعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل بند (محك داخلي) والدرجة الكلية للاختبار.

(بشير، معمرية،2007، ص 138)

و بعد استرجاع الاستمارات ، وتفريغ البيانات في جداول خاصة ،لجأنا إلى الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية (spss) لحساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل بند والدرجة الكلية للاختبار ، ومن ثم إيجاد مستوى الدلالة الإحصائية والجدول رقم (2) التالي يبين النتائج المتحصل عليها :

جدول رقم (2): يوضح معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية

البنود	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للفرد	الدلالة الإحصائية
01	0.57	دالة عند 0.05
02	0.40	دالة عند 0.05
03	0.66	دالة عند 0.05
04	0.40	دالة عند 0.05
05	0.52	دالة عند 0.05
06	0.62	دالة عند 0.05

07	0.43	دالة عند 0.05
08	0.48	دالة عند 0.05
09	0.55	دالة عند 0.05
10	0.46	دالة عند 0.05
11	0.00	غير دالة
12	0.51	دالة عند 0.05
13	0.53	دالة عند 0.05
14	0.61	دالة عند 0.05
15	0.35	دالة عند 0.05
16	0.54	دالة عند 0.05
17	0.63	دالة عند 0.05
18	-0.29	غير دالة
19	0.45	دالة عند 0.05
20	0.54	دالة عند 0.05
21	0.49	دالة عند 0.05
22	0.56	دالة عند 0.05
23	0.35	دالة عند 0.05
24	0.66	دالة عند 0.05
25	0.29	دالة عند 0.05
26	0.41	دالة عند 0.05
27	0.36	دالة عند 0.05
28	0.35	دالة عند 0.05

29	0.44	دالة عند 0.05
30	0.39	دالة عند 0.05
31	0.60	دالة عند 0.05
32	0.46	دالة عند 0.05
33	0.45	دالة عند 0.05
34	0.32	دالة عند 0.05
35	-0.15	غير دالة
36	0.58	دالة عند 0.05
37	0.49	دالة عند 0.05
38	0.49	دالة عند 0.05
39	0.48	دالة عند 0.05
40	0.58	دالة عند 0.05
41	0.56	دالة عند 0.05
42	-0.02	غير دالة
43	0.53	دالة عند 0.05
44	0.61	دالة عند 0.05

من خلال نتائج الجدول رقم (2) يتضح لنا أن هناك أربعة بنود لم تكن دالة إحصائيا ، وكانت صياغتها كالتالي:

البند رقم 11: اشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا افهم ذاتي.

البند رقم 18: المشاركة في اتخاذ القرارات والأنشطة الجامعية ضرورة وسمة تميز هذا العصر .

البند رقم 35: أحب متابعة المستجدات المتعلقة بالاتحادات والتجمعات الطلابية .

البند رقم 42: العلم والثقافة ليسا كل شئ في هذه الحياة .

وعليه تم حذف هذه البنود من الاستبيان لعدم دلالتها الإحصائية .

4-2-2-الثبات :

يشير الثبات إلى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما ، ومعنى ثبات الدرجة أن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها سواءا بالاختبار نفسه أو بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها.

(صفوت، فرج ،2007، ص295)

ولتقدير ثبات المقياس استعملنا طريقة التجزئة النصفية و ألفا كرونباخ:

طريقة التجزئة النصفية:

وتقوم هذه الطريقة في تقدير الثبات على فكرة تطبيق الاختبار مرة واحدة على عينة من الأفراد ، ثم تقسيم المقياس إلى جزئين ، جزء خاص بدرجات الجزء الأول وهو الفقرات الفردية ، وجزء خاص بدرجات الجزء الثاني وهو الفقرات الزوجية ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على نصفي الاختبار.

(علي، ماهر خطاب،2001، ص210).

ومن خلال النتائج نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي والزوجي للاختبار يقدر بـ $r=0.75$

وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون قدر معامل الارتباط $r=0.85$

ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا (كرونباخ 1984) الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (α) من أهم مقاييس الإتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة ، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده.

(عبد الحفيظ، مقدم ،2003، ص 160)

من خلال النتائج تحصلنا على قيمة معامل ألفا كرونباخ بـ $\alpha=0.85$

5- الدراسة الأساسية :

بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية ، والتأكد من ملائمة أداة الدراسة، تطرقت الطالبة إلى الدراسة الأساسية.

5-1- عينة الدراسة الأساسية:

يعتبر اختيار العينة وتحديدها من أهم الخطوات التي على الباحث القيام بها عند إجراء بحثه وتطبيق اختباراته عليها .وذلك كي تؤدي الدور المرجو منها ويشترط فيها أن تمثل نفس خصائص المجتمع الأصلي وان تكون مناسبة للدراسة ،فهي إذن مجموعة جزئية من المجتمع ،فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة.(رجاء ، محمود أبو علام ، 2004، ص151)

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حتى تكون هناك فرص متكافئة في الاختيار لأفراد المجتمع الأصلي مع الابتعاد عن التحيز، الذي قد يغير من نتائج الدراسة ، و قد تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة من الطلبة البالغ عددهم 160 طالبا وطالبة موزعين على جامعة غرداية وجامعة ورقلة بواقع 80 طالبا لكل جامعة، مع العلم انه قد تم توزيع 200 استمارة وتم استرجاع 160 فقط وهناك من رفض التعاون وتم حذف بعض الاستمارات نظرا لبعض المعلومات الناقصة منها، ويمكن توضيح خصائص أفراد العينة على ضوء عدد من المتغيرات :

من حيث المنطقة:

الجدول رقم (3): يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير المنطقة (غرداية،ورقلة)

المنطقة	التكرار	النسبة
طلبة غرداية	80	%50
طلبة ورقلة	80	%50
المجموع	160	%100

يوضح الجدول رقم (3):عدد طلبة جامعة غرداية بـ 80 طالبا وطالبة، ما نسبته 50%،أما بالنسبة لطلبة جامعة ورقلة فكان عددهم 80 طالبا وطالبة ، وهو ما نسبته 50%.

وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنطقة:

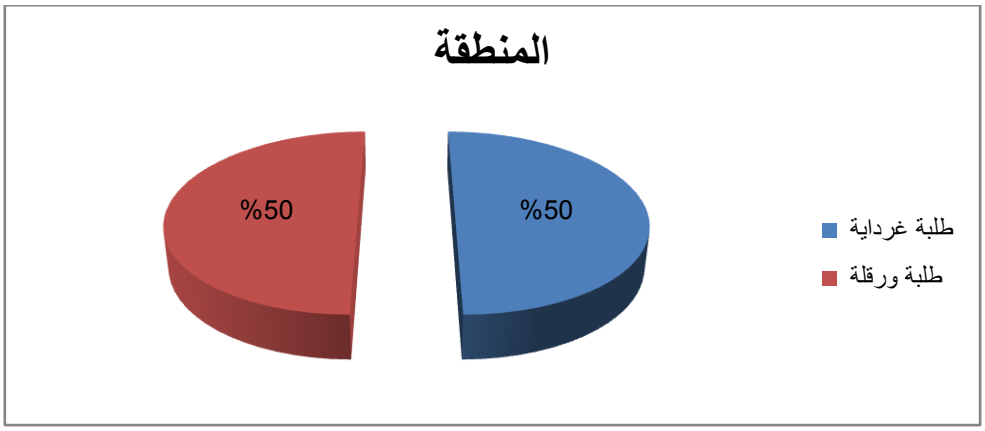

الشكل رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنطقة

يوضح الشكل رقم (1) نسبة طلبة غرداية وهي 50%،وبلغت نسبة طلبة ورقلة 50%.

من حيث الجنس:

الجدول رقم (4): يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكور/اناث)

الجنس	العدد		النسبة%		العدد الإجمالي	النسبة الإجمالية %
	غرداية	ورقلة	غرداية	ورقلة		
ذكور	23	22	%28.75	%27.5	45	%28.12
إناث	57	58	%71.25	%72.5	115	%71.87
المجموع	80	80	%100	%100	160	%100

يوضح الجدول رقم (4) الأعداد والنسب الإجمالية والفرعية لعدد الذكور والإناث،حيث بلغ عدد طلبة جامعة غرداية 23 ،وهو ما نسبته 28.75%، في حين بلغ عدد طلبة جامعة ورقلة 22،وهو ما نسبته 27.5%،أما عدد طالبات جامعة غرداية كان 57، وهو ما نسبته 71.25% ، أما العدد الإجمالي للطلبة 45، وهو ما نسبته 28.12%، في حين بلغ عدد الطالبات الإجمالي 58 طالبة، و هوما نسبته 71.87%

وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

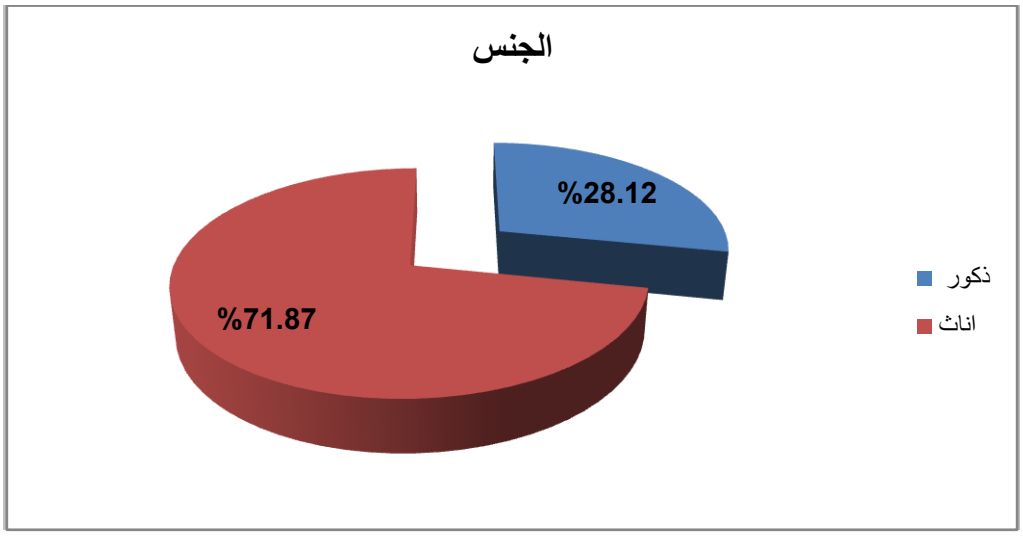

الشكل رقم (2): توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

يتضح من خلال الشكل رقم (2) ان نسبة الطلبة الذكور بلغ 28.12%، اما نسبة الطالبات الاناث فبلغت 71.87% .

من حيث المستوى التعليمي:

وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم (5):يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي (ليسانس / ماستر)

المستوى التعليمي	العدد		النسبة%		العدد الإجمالي	النسبة الإجمالية %
	غرداية	ورقلة	غرداية	ورقلة		
ليسانس	54	58	%67.5	%72.5	112	%70
ماستر	26	22	%32.5	%27.5	48	%30
المجموع	80	80	%100	%100	160	%100

من خلال الجدول رقم (5) والذي يوضح العدد الفرعي و الإجمالي لطلبة الليسانس و الماستر ،حيث بلغ عدد طلبة الليسانس بغرداية 54،وهو ما نسبته 67.5%،أما عدد طلبة الليسانس بورقلة فبلغ 58،وهو ما نسبته 72.5%، في حين بلغ

عدد طلبة الماستر بغرداية 26، وهو ما نسبته 32.5%، أما طلبة الماستر بورقلة فكان عدد هم 22، وهو ما نسبته 27.5%، أما العدد الإجمالي لطلبة الليسانس فبلغ 112، وهو ما نسبته 70%، أما عدد طلبة الماستر الإجمالي فبلغ 48، وهو ما نسبته 30%.

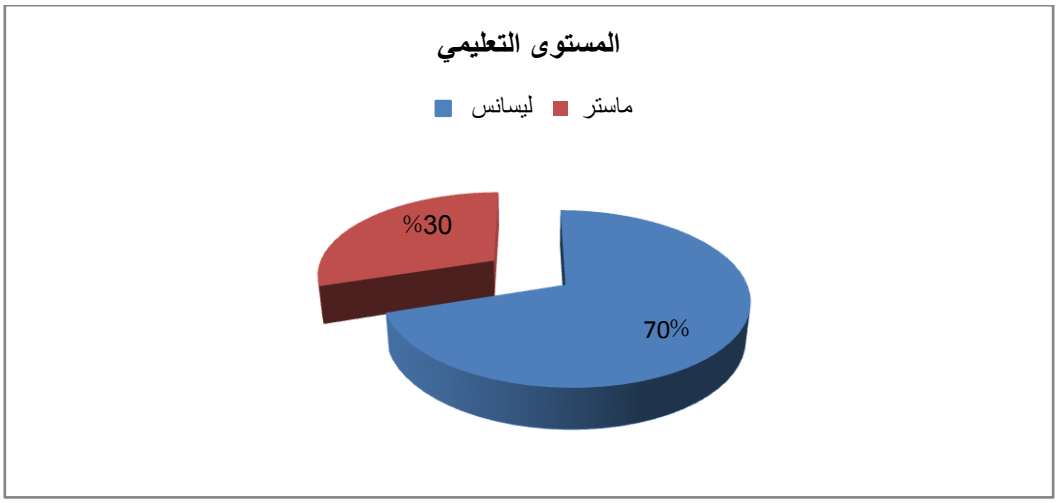

الشكل رقم (3):توزيع نسب عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي (ليسانس / ماستر)

يوضح الشكل رقم (3) توزيع طلبة الليسانس وقدرت نسبتهم بـ 30%، أما طلبة الماستر فبلغ عددهم 70%.

من حيث نمط الإقامة:

تقسيم عينة الدراسة حسب متغير نمط الإقامة (إقامة جامعية/إقامة مع الأهل)

الجدول رقم (6): يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير نمط الإقامة (إقامة جامعية/إقامة مع الأهل)

الجنس	العدد		النسبة%		العدد الإجمالي	النسبة الإجمالية %
	غرداية	ورقلة	غرداية	ورقلة		
مقيم	44	62	%55	%77.5	124	%77.5
مع الاهل	36	18	%45	%22.5	54	%33.75
المجموع	80	80	%100	%100	160	%100

من خلال الجدول رقم (6) والذي يوضح توزيع الطلبة حسب متغير الاقامة،حيث بلغ عدد الطلبة الاقاميين بالاحياء الجامعية بغرداية 44، وهو ما نسبته 55% ،اما عدد الطلبة المقيمين بالاحياء الجامعية بورقلة فبلغ 62،

وهو ما نسبته 77.5%، في حين بلغت نسبة الطلبة المقيمين مه الاهل بغرداية 36، وهو ما نسبته 45%،اما عدد الطلبة المقيمين مع الاهل بورقلة فبلغ 18، وهو ما نسبته 22.5%،اما عن العدد الاجمال للطلبة المقيمين بالاحياء الجامعية فقدر بـ 124، وهو ما نسبته 77.5%، في حين بلغت نسبة الطلبة المقيمين مع الاهل 54، وهو ما نسبته 33.75%.

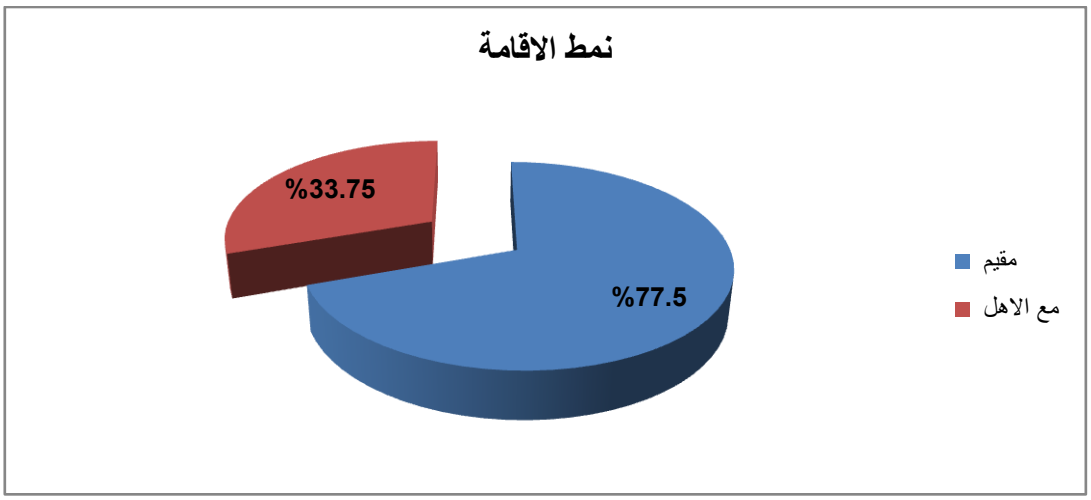

الشكل رقم (4): توزيع نسب عينة الدراسة حسب متغير نمط الإقامة (إقامة جامعية/إقامة مع الأهل)

يوضح خلال الشكل رقم (4) نسبة الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية والتي بلغت 77.5%، في حين بلغت نسبة الطلبة المقيمين مع الأهل 33.75%.

5-2-أدوات جمع البيانات:

كيفت الطالبة مقياس الاغتراب النفسي للدكتورة :زينب محمود شقير (2001-2002) ، ويحتوي على 100بند والذي يقيس 5 أبعاد و5 أشكال من الا غتراب النفسي، وقد اختارت الباحثة 44 بندا الذين كانوا اقرب وأدل على الاغتراب النفسي بالنسبة لعينة الدراسة الحالية ، وبعد حساب الخصائص السيكومترية للأداة تم حذف أربعة بنود لأنها غير دالة إحصائيا ،حيث أصبح عدد بنود المقياس 40 بندا ، و سنوضح توزيع البنود حسب أبعاد الاغتراب النفسي في الجدول التالي:

الجدول رقم (7) :يوضح توزيع البنود حسب الأبعاد المذكورة

البعد	رقم البند	عدد البنود
العزلة الاجتماعية	41.36.31.26.21.16.06.01.	08
العجز	37.32.27.22.17.12.7.2	08
اللامعيارية	38.33.28.23.13.8.3	07
اللامعنى	44.39.34.29.24.19.14.9.4.	09
التمرد	45.40.30.25.20.15.10.5	08

يوضح الجدول رقم (7) توزيع البنود حسب أبعاد الاغتراب النفسي ، حيث كان عدد بنود كل من العزلة الاجتماعية ، العجز، التمرد 8 بنود، أما بالنسبة لبعد اللامعيارية فكان عدد بنوده 7،أما بعد اللامعنى فبلغ 9.

أما سلم تصحيح المقياس مدرج إلى ثلاث درجات ، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (8): يوضح طريقة تصحيح مقياس الاغتراب النفسي

البديل	الدرجة
موافق	03
غير متأكد	02
غير موافق	01

حيث انه كلما ازدادت درجات الطالب على المقياس دل ذلك على شعور الطالب بالاغتراب النفسي ، وكلما زاد في احد الأبعاد الفرعية دل ذلك على أن شعوره بالاغتراب النفسي في ذلك البعد هو المسيطر، كما انه يمكن أن يزداد في عدة أبعاد معا.

5-3-أساليب تحليل البيانات :

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات الاستبيانات الصالحة لغاية الدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Spss) الاصدار19 ، لما لهذا النظام من مزايا في توفير الوقت والجهد ودقة الحسابات ، وقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي: لحساب متوسطات درجات الأفراد في الشعور بالاغتراب النفسي.

الانحراف المعياري: وهذا لمعرفة مدى تباعد القيم عن المتوسط .

معامل الارتباط "بيرسون" : حساب مدى الارتباطات بين الأبعاد والبنود و الدرجة الكلية ، و في التجزئة النصفية .

معامل ألفا كرونباخ :لقياس الثبات

معادلة سبيرمان وبراون: لتصحيح معامل الثبات

اختبار "ت": لدلالة الفروق بين المتوسطات.

اختبار "ف" أو تحليل التباين الأحادي: لبيان الفروق في المتغيرات الجزئية.

خلاصة

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتعلقة بهذه الدراسة ،حيث أوضحنا أن المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي الاستكشافي لملائمته لأهداف الدراسة ،كما تعرضنا لحدود الدراسة ، و وصف عينة الدراسة وكذا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، وختمنا ذلك كله بجرد لمختلف التقنيات والأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة.

القسم الثالث : تحليل النتائج

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1-ع رض وتحليل نتائج الفرضية العامة

2-عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

خلاصة

تمهيد:

بعدما تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق ، سنقوم في هذا الفصل بعرض النتائج المتوصل إليها في البحث الحالي في إطار أهداف الدراسة وفرضياتها.

1.عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة :

والتي كان نصها:

" نتوقع أن يكون أهم بعد من أبعاد الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة هو بعد التمرد ."

الجدول رقم (13) :يوضح متوسطات أبعاد الاغتراب النفسي

المؤشرات / الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عزلة الاجتماعية	15.60	3.09	4.45	0.00	159	دال 0.01
العجز	16.48	3.24	0.81	0.41	159	غير دال 0.05
اللامعيارية	17.55	2.98	3.66	0.00	159	دال 0.01
اللامعنى	17.53	3.20	3.31	0.00	159	دال 0.01
التمرد	16.31	2.84	1.65	0.10	159	غير دال 0.05

من خلال نتائج الجدول رقم (13) نلاحظ أن بعد اللامعيارية إحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (17.55) ، وبانحراف معياري قدره (2.98) وبلغت قيمة "ت" (3.66) وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01 ، ثم يليها بعد اللامعنى والذي قدر متوسطه الحسابي (17.53) والذي تنحرف عنه القيم (3.20)، وقد بلغت قيمة "ت" (3.31) وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01 ،ثم يأتي بعد العجز بمتوسط حسابي قدره (16.48) وانحراف معياري (3.24) وقد بلغت قيمة ت (0.81) وهي غير دالة عند0.05 ، أما بعد التمرد فقدر متوسطه الحسابي (16.31) وانحراف معياري (2.84) وبلغت قيمة "ت" (1.65) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند 0.05 ، و أخيرا بعد العزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي (15.60) و بانحراف معياري (3.09)، وقد بلغت قيمة "ت" (4.45) وهي قيمة غير دالة عند 0.05.

2.عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

والتي كان نصها :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف المنطقة "وقد تم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من طلبة (spss)قمنا بمعالجة البيانات في برنامج جامعة غرداية وطلبة جامعة ورقلة، وذلك لاستخراج مستوى الدلالة الإحصائية ، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

) :يبين الفروق في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف المنطقة **9الجدول رقم** (

مؤشرات المنطقة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"Tقيمة "	القيمة sigالاحتمالية	مستوى الدلالة
طلبة غرداية	80	81.63	11.38	158	2.18	0.03	دال عند 0.05
طلبة ورقلة	80	85.33	9.95				

) يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لطلبة جامعة غرداية قدرت بـ (81.63) ، 9 من خلال الجدول رقم (بانحراف معياري (11.38) ، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لطلبة جامعة ورقلة بـ (85.33)، بانحراف معياري قدره (9.95) ، وقد بلغت قيمة "ت" (2.18) بدرجة حرية 158 عند مستوى دلالة 0.05 ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف المنطقة ، وذلك لصالح طلبة ورقلة، وبالتالي فان الفرضية محققة.

3.عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس " ، بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول:

الجدول رقم (10) :يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف الجنس

مؤشرات إحصائية / الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"T"قيمة	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة
ذكور	45	82.84	11.01	158	0.46	0.64	غير دال
إناث	115	83.73	10.78				

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور قد قدر بـ (82.84) والذي تنحرف عنه القيم بـ (11.01)، في حين قدر المتوسط الحسابي لعينة الإناث بـ (83.73) والذي تنحرف عنه القيم (10.78) ، وقد بلغت قيمة "ت" (0.46) وهي غير دالة عند 0.05 ،مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الاغتراب النفسي ،وهذا يعني أن الفرضية غير محققة.

4.عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف المستوى التعليمي" ، بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول:

الجدول رقم (11) :يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف المستوى التعليمي

مؤشرات م/التعليمي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"T"قيمة	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة
ليسانس	112	84.29	11.32	158	1.44	0.15	غير دال
ماستر	48	81.60	9.38				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لطلبة الليسانس قدر بـ (84.29) ،بانحراف معياري قدره (11.32) ، أما طلبة الماستر فقد قدر المتوسط الحسابي بـ (81.60) ،بانحراف معياري قدره (9.38) ، وقد بلغت قيمة "ت" (1.44) بدرجة حرية 158 عند مستوى دلالة 0.05 وهي غير دالة ،مما

يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف المستوى التعليمي، وعليه فالفرضية غير محققة.

5.عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

تنص الفرضية:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف نمط الإقامة "، بعد إخضاع نتائج استجابات الأفراد للتحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول:

الجدول رقم (12) :يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف نمط الإقامة

مؤشرات نمط الإقامة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة
مع الأهل	54	80.75	11.20	158	2.30	0.02	دال عند 0.05
مقيم	106	84.87	10.40				

يتضح من خلال الجدول رقم (12): إن المتوسط الحسابي للطلبة المقيمين مع الأهل يقدر بـ (80.75) ،بانحراف معياري قدره (11.20) ،في حين قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية بـ (84.87) ، بانحراف معياري قدر بـ (10.40) ،وقد بلغت قيمة "ت" (2.30) بدرجة حرية 158 عند مستوى دلالة 0.05 ، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف نمط الإقامة ، وذلك لصالح الطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية ، وبالتالي فان الفرضية محققة.

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل لعرض وتحليل نتائج الدراسة وذلك بعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا ، وسنعرض في الفصل الموالي تحليل ومناقشة لنتائج البحث على ضوء الدراسات السابقة وما كتب نظريا.

الفصل الخامس

تفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة

2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى

3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

5- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

خلاصة

تمهيد:

بعدما عرضنا النتائج المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات ، سنقوم الآن بتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بكل فرضية .

1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها،كان أهم بعد من أبعاد الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة هو بعد اللامعيارية ثم يليه بعد اللامعنى ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين ينظرون في عدم الالتزام بالمعايير وقيم المجتمع سلوكا ايجابيا ،وان تمسكهم بقيم لا معيارية هو تحرر من أغلال الماضي وتحدي للمجتمع ، وفي نفس الوقت نجد أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة قد أمدتهم بقيم جديدة من ثقافات متعددة فأصبحوا يظهرون عدم الرضا عن الواقع بتقليد الآخر ومحاكاته.

ويشير"سيمان" إلى أن هذا البعد أي بعد اللامعيارية يعبر عن الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ، ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك ، وهذا يعني

الوصول إلى الحالة التي تغرق فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن إشباع بأي وسيلة".

(السيد علي، شتا،1984، ص 364)

وهذا ما يعبر عنه الواقع الذي يعيشه الكثير من الطلبة من طغيان بعض المظاهر السلبية ، حيث نجد أن الطالب يسعى لتحقيق النجاح والحصول على رصيد يؤهله للانتقال لطور دراسي أعلى بكل الطرق ، حتى غير المشروعة منها كالغش ، الرشوة وحتى الكذب طالما أن ذلك كله يحقق له مصالح هالشخصية دون أي اعتبار للقيم والقوانين ، وفي هذا الإطار يؤكد "خليفة 2004" أن الطالب الجامعي يعيش في الآونة الأخيرة حالة تناقض لا مثيل لها وحالة صراع بين قيمه وأهدافه الخاصة وبين قيم وأهداف المجتمع الذي يعيش في إطاره، فقد سادت القيم المادية، السلبية، اللامبالاة، اللامعيارية، ضعف الموجهات السلوكية والفكرية ، عدم الجدية، وعدم تقدير قيمة الوقت وأهميته، وعدم الرغبة في الاطلاع ، عدم احترام الكبار أو تقديرهم، عدم الصدق والأمانة في التعامل ، والتبعية في سلوكياته وأفكاره وأفعاله لكل ما هو مستورد أو غربي ."(ماجد، الزيود،2006، ص131)

وتتفق هذه النتيجة ودراسة "علي 2008" والتي هدفت للكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين المقيمين في بعض الجامعات المصرية ، وتوصلت نتائجها لوجود فروق في مظاهر الاغتراب ، واحتلت اللامعيارية المرتبة الأولى منها.وكذلك دراسة "كريمة يونسي 2012" والتي توصلت لوجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة النظامين الكلاسيكي وطلبة نظام ل.م.د في مظهر عدم الالتزام بالمعايير لصالح طلبة ل.م.د،

كذلك دراسة "سلاطنية بلقاسم و نوي ايمان 2013" والتي أظهرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الشعور بالاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين ، واحتل بعد اللامعيارية أعلى الدرجات مقارنة بالأبعاد الأخرى.

ودراسة "كامل حسن كتلو 2007" التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب بأبعاده المختلفة ، وقد كانت الفروق لصالح الشباب من الفئة العمرية اقل من 19 سنة الذين كانوا أكثر اغترابا من الفئة العمرية أكثر من 20سنة وذلك حسب الأبعاد على الترتيب التالي (اللامعيارية ، الاغتراب عن الذات ، الشعور بالعجز ، اللامعنى)، وتختلف هذه النتائج مع دراسة مديحة عباده آخرون (1997) والتي خلصت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين شعور طلاب الجامعة بالعجز و بين مظاهر الاغتراب.

(محمد ، الشريف ناصري،2010، ص30)

وتتعارض نتائج دراسة "بن زاهي و الشايب 2006" والتي توصلت إلى تباين درجات الطلبة في مظاهر الشعور بالاغتراب ، حيث كانت مرتفعة في مظهر الشعور بالعجز ، ومتوسطة في مظهر اللامعيارية، في حين كانت درجاتهم منخفضة في مظهر العزلة الاجتماعية. أيضا دراسة "خليفة 2002" والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الاغتراب ، إلا في بعد العجز ، حيث كانت الإناث أكثر عجزا من الذكور.(عبد اللطيف ، محمد خليفة ،2002، ص79)

2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

وتشير نتائج الفرضية الأولى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تبعا لمتغير المنطقة //غرداية ، ورقلة// .

وكانت الفروق لصالح طلبة ورقلة ، وهذا ما يوضح معاناة طلبة جامعة ورقلة من اغتراب نفسي مرتفع ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة "بن زاهي و الشايب 2006" حيث كشفت نتائج الدراسة عن معاناة طلبة جامعة ورقلة من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيا .

ويمكن تفسير النتيجة التي خلصت إليها دراستنا بان بارتفاع درجة معاناة طلبة جامعة ورقلة قد يرجع للظروف الدراسية التي يعاني منها الطلبة والتي تظهر من خلال سلسلة الإضرابات التي شهدتها الجامعة في السنوات الأخيرة، والذي يعبر عن المشكلات التي يعاني منها الطالب في المؤسسة الجامعية سواء كانت تتعلق هذه المشكلات بشروط الالتحاق بتخصصات معينة أو الإقصاءات الجماعية التي يتعرض لها بعض الطلاب أو المحسوبية التي تتدخل في فرص الالتحاق بفروع معينة دون غيرها وخاصة أن جامعة ورقلة تعتبر من أهم الأقطاب

الجامعية الكبرى في الجزائر حيث تحتوي على تخصصات ذات تسجيل وطني، وهو ما يجعل عدد الطلبة المسجلين بها كبير والذي يمكن أن يسبب التحاق طلبة بها دون غيرهم دون اعتبار للمؤهلات والمعدلات المرتفعة لهم .

كذلك يمكن أن نرجع السبب إلى أنه عند تطبيق الاستبيانات في الجامعة، وبعد تفريغها وجدنا اغلب عينة الدراسة من جامعة ورقلة طلبة إقاميين .

أيضا يمكننا أن نفسر هذه النتيجة من ناحية أن ولاية ورقلة من أكثر الولايات التي تتصف بتنوع سكانها وقاطنيها من مختلف ولايات الوطن وهذا التنوع يمكن أن يخلق مشكل صراع قيمي وأزمة في الهوية لدى الشباب مع غياب معايير موحدة مما يهيئ للاغتراب، أما بالنسبة للاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية والذي كان منخفض نسبيا مقارنة بورقلة، فيمكننا أن نرجع ذلك لطبيعة المجتمع الغرداوي الذي يعرف بتماسكه،فضلا على أن أغلب أفراد مجتمعه من السكان الأصليين للمنطقة مقارنة بالتنوع السكاني الذي نجده في منطقة ورقلة.

وتتعارض هذه النتائج ودراسة "لحسن دليلي 2015"، والتي توصلت نتائجها بان درجة انتشار مشكلة الاغتراب لدى عينة من طلبة جامعة ورقلة غير مرتفعة.

3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تبين النتائج التي تحصلنا عليها من خلال المعالجة الإحصائية و التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة غرداية وورقلة ، و هذا دليل على التشابه الكبير في حالة الاغتراب النفسي لدى الجنسين و بالتالي فهو عامل لا يؤثر بصورة كبير ة في مستويات الاغتراب النفسي لدى الطلبة و تتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات التي أجريت في البيئة العربية و الجزائرية من هذه الدراسات دراسة "فايز الحديدي 1990" و الذي اجري دراسة أسفرت نتائجها عن انتشار ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة و أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب بالنسبة للجنس. (فايز الحديدي ،1990،ص2)

كذلك دراسة "مديحة عبادة و آخرون 1997" حول ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر (دراسة مقارنة) و أظهرت النتائج بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في مظاهر الاغتراب ،مع وجود علاقة دالة إحصائيا بين شعور أفراد العينة بالعجز و بين مظاهر الاغتراب .

(مديحة، عبادة و آخرون ،1997، ص88)

و كذلك دراسة "بن زاهي و بن خيرة 2013" حول الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين حيث أسفرت النتائج عن مستوى شعور بالاغتراب الأسري اقل من المتوسط لدى أفراد العينة و توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب الأسري باختلاف الجنس.

(منصور، بن زاهي و سارة، بن خيرة ، 2013، ص1-7)

أيضا دراسة "وفاء موسى 2002" للاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق ،حيث بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس.(بشرى ، علي،2008، ص532)

و كذلك دراسة "كريمة يونسي 2012" حول الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو التي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الاغتراب النفسي بين الجنسين ، في حين اختلفت نتائج دراسة "عبد الحق بركات 2016" حول مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة حيث توصلت إلى أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي مرتفع و أظهرت وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس و ذلك لصالح الإناث، و كذلك دراسة "زينب أولاد هدار 2013" و التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس و لصالح الإناث.

و يمكن تفسير نتائج هذه الفرضية بأن اثر التغيرات الاجتماعية ، الاقتصادية، والنفسية التي يواجهها و يخضع لها الطلبة من كلا الجنسين واحدة ، و هذا ما يجعل إدراكهم لها متقارب،خاصة و أنهم يدرسون في مكان واحد و يعيشون نفس المرحلة الدراسية ألا و هي الجامعة و كذلك احتكاكهم مع بعضهم البعض ، كل هذا قد يجعلهم يعانون من الاغتراب النفسي بنفس الدرجة و المستوى .

4-تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

ويمكن تفسير هذه النتيجة والتي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر، ونفسر ذلك من خلال مجموعة من العوامل ، مثل تقارب المستوى الدراسي الليسانس و الماستر، ومنه فإن طلبة المستويين ينتمون لنفس المرحلة العمرية ، والتي تتقارب فيها السمات العامة للشخصية ، مما يجعل سلوك طلاب المستويين متشابه والاختلاف فيه غير واضح ، وكذلك التفاعل المستمر بين طلاب المرحلتين ،حيث يتأثرون بنفس الجو العام للدراسة في الجامعة ، مما يجعل كثير من سلوكياتهم متشابهة ويتجاوبون بنفس الطريقة مع متطلبات الدراسة من بحوث و أعمال وغيرها.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة من ناحية أخرى ، حيث أن طلبة السنوات الأولى قد يواجهون بعض المشكلات التكيفية التي قد تولد لديه شعورا بالقلق والتوتر و الإحباط والخوف من المستقبل ، بسبب عدم معرفتهم الكافية

وقلة خبرتهم في شؤون الجامعة وهذا ما يجعلهم عرضة للاغتراب ، وكذلك بالنسبة لطلبة الماستر فنجد لديهم قلق نحو المستقبل يسوده غموض من عدة جوانب منها عالم الشغل والزواج والمسؤوليات الأسرية ، وكل هذا يجعل الطالب يعيش صراعات نفسية وتحديات تشعره بالعجز ، وبان حياته عقيمة بلا هدف أو معنى. وتتفق هذه النتائج ودراسة "مخلوف وبنات 2006" بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المستوى الدراسي .(أسماء، محمد شحادة،2011 ، ص45)

وتتفق نتائج دراسة "لحسن دليلي 2015" والتي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي ومنها الاغتراب مع نتائج دراستنا والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب بين الطلبة تبعا لمتغير المستوى التعليمي.(لحسن، دليلي ،2015، ص71)

وتتعارض هذه النتائج مع دراسة "احمد خيري حافظ 1980" و التي أظهرت نتائجها أن طلاب السنوات الأولى كانوا أكثر شعورا بالاغتراب من طلاب السنوات النهائية ، كما أظهرت نتائج دراسة "علي 2008" عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي كانت لصالح طلبة الدكتوراه الأقل اغترابا .

5-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف نمط الإقامة. وقد كانت الفروق لصالح المقيمين بالإقامة الجامعية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الطالب الجامعي المقيم في الأحياء الجامعية بعيد عن الأهل و الأحباب أي غربة مكانية بالإضافة للغربة النفسية والاجتماعية ، مقارنة مع الطالب الخارجي الذي يتواجد داخل أسرته و أهله ويحظى بالمساندة النفسية والدعم النفسي من طرف المحيطين به وهذا ما يخفف عليه عبئ الاغتراب النفسي مقارنة بالطالب المقيم في الحي الجامعي الذي يفقد كل إشكال المساندة النفسية لغياب الأهل و الأسرة .وهذا مفاده أن الإقامات الجامعية قد تساهم بشكل كبير في نشوء ظاهرة الاغتراب النفسي، ويرى "الجماعي 2010" انه من الطبيعي أن الطالب الذي يدرس في بلد آخر غير بلده مهما كانت طبيعة الحياة في البلد الذي يدرس فيه لابد أن يواجه بعض الصعوبات والمشكلات النفسية بقدر ما يحتوي الشعور بالغربة إحساسا مؤلما بالعزلة والتشكك في النفس والإحباط، وصعوبة معرفة الطرق التي يشبع بها حاجاته ويرضى عنها المجتمع الجديد الذي يعيش فيه،وما يلازمها من ضغوط دراسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، وكل ذلك قد يؤثر في حدة شعور الطالب الجامعي بالاغتراب.(صلاح الدين ، احمد الجماعي،2010، ص ص 27-28)

وتؤيد هذه النتائج دراسة "بوقفة و بيقة 2014" والتي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة ورقلة المصابين بالأمراض المزمنة باختلاف الوضعية الجامعية لصالح

المقيمين في الأحياء الجامعية، واختلفت نتائج دراسة "كريمة يونسي 2012" مع دراستنا حيث توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو تعزى لمتغير محل الإقامة .وكذلك نتائج دراسة "زينب أولاد هدار 2013" والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير مكان الإقامة.وخلصت نتائج دراسة "بن زاهي وبن خيرة 2013" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب الأسري بين الطلبة المقيمين بالحي الجامعي وغير المقيمين لصالح غير المقيمين .

وأسفرت نتائج دراسة "عبد الله عبد الله 2009" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الجزائر حسب متغير مكان الإقامة

من خلال تناول موضوع الاغتراب النفسي عند الطالب الجامعي بهدف معرفة أهم أبعاد الاغتراب النفسي تأثيرا على طلبة الجامعة والكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي من خلال عدة متغيرات :المنطقة، الجنس، المستوى التعليمي، نمط الإقامة ، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم تكييف مقياس للاغتراب النفسي وبعد التأكد من خصائصه السيكومترية تم تطبيقه على عينة من الطلبة بقسم العلوم الاجتماعية بكل من جامعة غرداية وجامعة ورقلة ، واتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وتمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss19 وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن أهم بعد من أبعاد الاغتراب النفسي شيوعا لدى طلبة جامعة غردية وورقلة هو بعد اللامعيارية ،وهو ما يعبر على أن الطالب الجامعي يعيش حالة من التناقض القيمي بين أهدافه وقيمه الخاصة وأهداف وقيم المجتمع ،حيث أصبح يسعى لتحقيق أهدافه ومصالحه بكل الوسائل والطرق حتى وان كانت تنافي ما هو معتاد في بيئته ومجتمعه.

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف المنطقة لصالح طلبة ورقلة ،حيث أن طلبة جامعة ورقلة يعانون من الاغتراب النفسي ويمكن أن يرجع ذلك لبعض الظروف الدراسية غير الملائمة فضلا عن أن اغلب عينة طلبة جامعة ورقلة كانوا من المقيمين بالأحياء الجامعية.

كذلك اتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس .ويرجع ذلك لكون الطلبة يدرسون في نفس المكان ويمرون بنفس الظروف الدراسية وهذا ما يجعل هناك تقارب وتشابه في معاناتهم من الاغتراب النفسي .

ويتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف المستوى التعليمي.وذلك نتيجة أن الطلبة ينتمون لنفس المرحلة العمرية ،والتي تتقارب فيها السمات العامة للشخصية ،فضلا عن أنهم يتأثرون بنفس الجو العام للدراسة مما يجعلهم يتجاوبون بنفس الطريقة مع متطلبات الدراسة.

أما فيما يتعلق بمغير نمط الإقامة فخلصت النتيجة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي باختلاف نمط الإقامة لصالح الطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية ،ويمكن أن نفسر ذلك بان الطالب في الحي الجامعي يعيش غربة مكانية ونفسية واجتماعية خاصة في ظل غياب المساندة والدعم النفسي من طرف الأهل والأحباب مقارنة بالطالب الخارجي الذي يكون بين أهله ويحظى بالمساندة والتشجيع ، وهذا ما يخفف عليه عبئ الاغتراب النفسي.

من خلال النتائج المتوصل إليها، بدورنا نرى انه من الضروري توحيد الجهود والمساعي للقيام بحملات منظمة على مستوى المؤسسات الجامعية و الأحياء الجامعية وذلك من اجل التوعية بمدى خطورة ظاهرة الاغتراب النفسي على

الطالب الجامعي ومحاولة التخفيف منها وذلك بإعداد برامج صحة نفسية لتصحيح معتقدات ومشاعر الاغتراب وتنمية مشاعر ومعتقدات الانتماء وخاصة أننا نعيش ثورة في عصر التكنولوجيا والاتصال والتي ساهمت إلى حد ما في اغتراب الطلبة وعزلتهم وظهور صراع قيمي بين ما يعايشه الطالب في الواقع وما يجده في العالم الافتراضي ، وهذا ما قد يؤدي لظهور مشكلات اجتماعية واضطرابات نفسية تحول دون تحقيق تكيف وتوازن نفسي جيد وتشكل عائقا أمام طموحات وأهداف الطالب الجامعي

وبعد مناقشة النتائج وتحليلها ،توصلنا لمجموعة من الاستنتاجات ومن خلالها نقدم جملة من الاقتراحات لمزيد من البحث والاستقصاء حول موضوع الاغتراب النفسي :

- الاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية .
- الفروق في ظاهرة الاغتراب النفسي حسب الكليات العلمية والكليات الأدبية.
- إجراء دراسات استطلاعية ودراسات مقارنة لأشكال أخرى للاغتراب،كالاغتراب الثقافي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

إعداد برامج لتصحيح معتقات ومشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعة .

المراجع العربية:

الكتب:

1.احمد، عبد الخالق:**"علم النفس العام"**، الدار الجامعية، بيروت، 1983.

2.احمد، الفيومي بن محمد بن علي المقري:**"المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي"**،مطبعة مصطفى الباب الحلبي و أولاده،القاهرة، ب س.

4.السيد، علي شتا: **"الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية"**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،القاهرة 1994.

5.اسكندر، نبيل رمزي: **"الاغتراب و أزمة الإنسان المعاصر"**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،1998.

6.ايمان،فوزي:**"الصحة النفسية"**، زهراء الشرق،القاهرة،1996.

7.بشير، معمرية: **"القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين"**،سلسلة دراسات منشورات الحبر، الجزائر ط2000،2 .

8.حسن، محي الدين:**"القيم الخاصة لدى المبدعين"**، دار المعارف، القاهرة، 1989.

9.جمعة، سيد يوسف: **"النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية"** ، دار غريب ، القاهرة .

10.جابر، عبد الحميد وعلاء الدين كفافي:**"معجم علم النفس و الطب النفسي"** ، دار النهضة العربية،القاهرة،1988.

11.جواد، محمد الشيخ خليل: **"الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات"**،ملتقى طلاب الجامعة، سوريا،2009 .

12.حامد، عبد السلام زهران:**"التوجيه والإرشاد النفسي"**، عالم الكتب ،القاهرة، ط3، 1998.

13.حسن، محمد حماد: **"الاغتراب عند اريك فروم"**، المؤسسة الجامعية ،بيروت، ط1، 1995.

14.ذوقان، عبيدات وآخرون :**"البحث العلمي"** ،دار مجدلاوي ،الأردن.

15.رجاء، محمود أبو علام : **"مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"** ،دار النشر للجامعات ،مصر،ط2004.4

16.ريتشارد، شاخت : ترجمة كامل يوسف حسين :**"الاغتراب"**،المؤسسة العربية ،بيروت،1980.

17.سناء، حامد زهران:**"إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب"** ,عالم الكتب القاهرة،ط1، 2004.

18.سيفرين، فرانك : ترجمة طلعت منصور وآخرون،**"علم النفس الإنساني"**،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،1978 .

19.سيد، علي شتا:**"الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية"**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،القاهرة،1994.

20.سيد، علي شتا : **"نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع"** ، دار عالم الكتب، الرياض ،1984.

21.صفوت، فرج: **"القياس النفسي"**،مكتبة الانجلو المصرية،جامعة القاهرة،2007 .

22.عادل، عبد الله محمد: **"دراسات في الصحة النفسية /الهوية"** ، **"الاغتراب، الاضطرابات النفسية"**، دار الرشاد، القاهرة،.2000

23.عبد الحفيظ، مقدم: **"الإحصاء والقياس النفسي والتربوي"**، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،.2003

24.عبد المختار، محمد خضر: **"الاغتراب والتطرف نحو العنف:دراسة نفسية تحليلية"** ، دار غريب،القاهرة،1999.

25.عبد اللطيف، خليفة: **"دراسات في سيكولوجية الاغتراب"**، دار غريب ،القاهرة، .2003

26.عادل، عبد الله محمد: **"دراسات في الصحة النفسية /الهوية ، الاغتراب، الاضطرابات النفسية،"** دار الرشاد ، القاهرة،2000 .

27.علي، السيد: **"نظريات علم الاجتماع"** ،مؤسسة شباب الجامعة،.1993

28.علي، ماهر خطاب:**"القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية"** ،مكتبة الانجلو المصرية ،المكتبة الأكاديمية،القاهرة ،ط2،.2001

29.فيصل، عباس: **"الشخصية في ضوء التحليل النفسي" ,** دار المسيرة ،بيروت،ط1، .1982

30.فرانكل، فيكتور: ترجمة طلعت منصور، **"الإنسان يبحث عن معنى"**،مكتبة الانجلو،القاهرة، .1982

31.فيصل، عباس: **"الاغتراب وشقاء الوعي"**،دار المنهل اللبناني، لبنان, ط.2008،1

32.فؤاد، البهي السيد: **"علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري"** ، دار الفكر العربي، القاهرة،ط.1978،3

33.مانسي، محمود عبد الحليم ،و كامل احمد سهير :**"البحث العلمي في المجالات النفسية و التربوية"** ،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر، .2002

34.مروان، عبد المجيد ابراهيم:**"أسس البحث العلمي",** مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن،ط1، 2000.

35.منصور، حسن عبد الرزاق:**"الانتماء و الاغتراب : دراسة تحليلية"**،دار حرش، خميس مشيط.

36.محمد، عباس يوسف: **"الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية"**,دار غريب ، القاهرة، .2005

37.ماجد، الزيود: **"الشباب والقيم في عالم متغير"**، دار الشروق ، عمان، ط1، .2006

38.كمال، دسوقي: **"ذخيرة تعريفات و مصطلحات و أعلام علم النفس"**،مجلد1،الدار الدولية، القاهرة، 1988.

40.يوسف، محمد عباس: **"الاغتراب و الإبداع الفني"** , دار غريب , القاهرة, .2004

41.يوسف، حملة وصالح مصطفى:**"بحوث معاصر في علم النفس"** ،المملكة الأردنية الهاشمية،عمان ،2009.

-المجلات :

42.إجلال، محمد سري: **"الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية"**، مجلة كلية التربية عين شمس، القاهرة ،عدد17، 1993.

43.الديب، علي محمد:**"العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الاكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد، المجلة المصرية للدراسات النفسية"** ،العدد الأول، سبتمبر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،مصر.1991

44.جواد، محمد الشيخ خليل: **"الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة"**،معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة(2003).

45.زليخة، جديدي: **"الاغتراب"**،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد الثامن،2012،ص ص346-361.

46.سمية، بن عمارة ، منصور بن زاهي:**"الشعور بالاغتراب لدى الشباب مستخدم الانترنيت"**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة ورقلة ،العدد10،جوان2013،ص ص 45-70.

47.صالح، بن ابراهيم الصنيع :**"الاغتراب لدى طلاب الجامعة،دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين"**،مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد الثاني والثمانون،السنة الثانية و العشرون. الرياض،المملكة العربية السعودية،2001.

48.عبادة، مديحة و آخرون: **"مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر -دراسة مقارنة-"** ، مجلة علم النفس عدد 44، 1979

49.علي، بشرى: **"مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية"**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد 24، العدد 1، سوريا، 2008.

50.علي، محمد الديب : **"العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد"**، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،العدد الأول، سبتمبر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،مصر.1991

51.بركات، عبد الحق: **"مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة"** ،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد(01)،جوان 2016،ص ص(59-82).

52.عفاف، عبد المنعم :**"دراسة في الاغتراب في علاقته بكل من الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لعينة مختارة من الشباب الجامعي،مجلة التربية"**،اسوان ،العدد الخامس،1991

53.فتح الله، خليف: **"الاغتراب في الإسلام"**، مجلة عالم الفكر،المجلد10،العدد01،جامعة الكويت،1979.

54.فادية، كامل حمام وفاطمة خلف الهويش: **"الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية"**، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2010،ص ص64-138.

55. قيس، النوري: **"الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا"** ،مجلة عالم الفكر،جامعة، الكويت،المجلد01،العدد10، 1979.

56.عبد اللطيف، محمد بن خليفة: **"الاغتراب و علاقته بالمفارقة القيمية لدى طلاب الجامعة"**، دراسات عربية،مجلد 1، عدد1، 2002 .

57. محمد، قاسم : **"سيكولوجيا الاغتراب و البحث عن الذات عند الإنسان العربي"**، دراسة عربية32،عدد،9، 1997.

58.مجدي، احمد حجازي : **"العولمة و تهميش الثقافة ،رؤية نقدية من العالم الثالث،عالم الفكر"** ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب لدولة الكويت ،المجلد 28 ،العدد2،1999 .

59.منصور، بن زاهي:**"الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعات"** ، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر ،العدد25، 2001.

60.بن زاهي، منصور،الشايب محمد الساسي: **"مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة"**،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد التاسع والستون،جامعة منتوري سليمان ،قسنطينة،الجزائر،2006.

-الرسائل الجامعية:

61.احمد، خيري حافظ:**"سيكولوجيا الاغتراب لدى طلبة الجامعة في مصر"**،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس،القاهرة،1980

62.أسماء، محمد شحادة : **"الاغتراب النفسي و علاقته بالدافعية للانجاز لدى المعاقين بصريا في محافضات غزة"**،رسالة ماجستير في الصحة النفسية ،قسم علم النفس،الجامعة الإسلامية غزة، 2011 .

63.ايمان، نوي: **"استخدام الانترنيت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين"**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بسكرة،2011.

64.جازية، كيران :**"الاغتراب العمالي في منشآت صناعية جزائرية:عوامله ونتائجه، رسالة دكتوراه"**،جامعة الجزائر ،معهد علم الاجتماع،.1988

65.حسن، ابراهيم حسن المحمداوي :**"العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد"**،رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك،كلية الآداب والتربية،2007.

66.زعتر، محمد عاطف رشاد: **"بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي"**،رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق،كلية الآداب ،.1989

67.سامية، عدائكة: **"الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر"**،رسالة ماجستير غير منشورة ،تخصص علم النفس التربوي،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر،2011.

68.سعد، المغربي: **"سيكولوجية تعاطي الأفيون ومشتقاته ،الكتاب السنوي الثالث، الجمعية المصرية للدراسات النفسية"**1976

69.سميرة، حسن ابكر: **"ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية",** رسالة 12 دكتوراه .1989

70.علاء، الشعراوي: **"الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة"**،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة المنصورة،مصر،.1988

71.عبد العال، تحية محمد علي: **"العلاقة بين الاغتراب والتواؤمية لدى الشباب"**،رسالة ماجستير،جامعة الزقازيق،كلية التربية،.1989

72.فايز، الحديدي: **"مظاهر الاغتراب و عوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية"** ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس ،القاهرة ،1990

73.محمد، الشريف ناصري:**"مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية:دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري (عنابة، سوق أهراس)"**،رسالة ماجستير،تخصص إرشاد نفسي رياضي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2010.

74.محمد ،إبراهيم عيد: **"مدخل الى علم النفس الاجتماعي "**،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة ،ط2،2005.

75.كريمة، يونسي: **"الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة"** ,رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي ،قسم علم النفس، جامعة مولود معمري تيزي وزو ،.2012

76.نعمات، عبد الخالق السيد: **"الاغتراب و علاقته بالعصابية و الدافعية للانجاز لدى طلاب الجامعة"**،العدد8،المجلد الأول، .1992

77.لحسن، دليلي: **"المشكلات النفسية و الاجتماعية لدى الطالب الجامعي"**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015.

الملتقيات و المؤتمرات :

78.كامل، حسن كتلو:**"الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلد أعمال المؤتمر الإقليمي لعلم النفس"** من18-20نوفمبر2007 رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

79.بن زاهي، منصور،بن خيرة سارة :**"الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين،الملتقى الوطني الثاني:الاتصال وجودة الحياة في الأسرة"**.10/09افريل 2013 ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

المراجع الاجنبية:

80-Alfred , P.& all: **Feeling of alienation and community among higher education students in virtal classroom**, Internet and higher education .No (8) ,2005.

81- Calabrese R,& Anderson: **The public school Source of Stress and Alienation Among Famel teachers**, Urban Education ,Vol21,1986.

82-Godwin .G :**Alienation among University students,comparative study**,Dissertation Abstract International , No 33,1972.

83-Ian Parker :**Revolution in Psychology" Alienation to Emancipatio",** Pluto Press,London,2007.

المراجع الالكترونية:

84.عبد الله ،عبد الله، 2009 : **"الإغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر"** .

www.ccdz.cerist.dz/admin/notice.php?id=127161نقلا من

85.جواد، محمد الشيخ خليل،2003:**"الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة".**

http://www.minshawi.com/node/149 نقلا من

86.www.mckimley.uiuc.edu

ملاحـــــق

مقياس الإغتراب النفسي لـ

زينب محمود شقير

(2002-2001)

استمارة

الاسم :..... الجنس:ذكر ( ) –انثى ( )

السن:..... التخصص:.....

حالة السكن: السكن مع الاهل ( )/اقامة جامعية ( )

المستوى التعليمي:.....

فيما يلي مجموعة من العبارات , المرجو منك أن تقرا كل عبارة وتفهمها جيدا , فإذارأيتأنها تتفق مع وجهة نظرك تماما ومع ظروفك وشخصيتك ضع علامة (X) أمام رقم العبارة نفسها داخل العمود (موافق) وإذارأيتأن العبارة لاتتفق مع وجهة نظرك أو مع ظروفك وشخصيتك ضع علامة (X) أمام العبارة نفسها داخل العمود (غير موافق) , وإذا لم تتأكد من الحكم على العبارة ضع علامة (X) أمام العبارة نفسها داخل العمود (محايد _غير متأكد) .

من فضلك لاتترك عبارة بدون الإجابةعليها . لا تتوقف كثيرا للاستجابة لكل عبارة , معلوماتك سرية تماما , يمكنك عدم كتابة اسمك , شكرا لتعاونك .

الرقم	العبـــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
1	اشعر انني وحيدا في هذا الكون .			
2	اكره الاختلاط بالآخرين .			
3	اشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا افهم ذاتي .			
4	اشعر أنني منبوذ من الآخرين .			
5	أيأس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي.			
6	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة .			
7	اشعر بالخوف من المستقبل وانه لاحول لي ولا قوة .			
8	اشعر بالضيق والحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي .			
9	أؤمن بالمثل القائل : الغاية تبرر الوسيلة .			
10	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني اشعر بالاستياء منها وأنها ليس لها قيمة .			
11	أؤمن بالمثل القائل من خاف سلم .			
12	في بعض الأحيان لابد أن أكذب طالما الكذب يحقق مصالحي .			
13	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس			
14	أشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف أومعنى .			

15	يغلب عليا التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن وجودي ليس له قيمة كبيرة .				
16	أشعر بالفراغ واليأس في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا				
17	أكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بأن تفكيري مشوش .				
18	أعارض الآخرين ارائهم لاقتناعي برأيي الشخصي .				
19	أرفض التعامل مع أفراد أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم				
20	لا التزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين .				
21	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيداعن الناس منعا للمشاكل				
22	البعد عن الناس غنيمة .				
23	أعتقد انه ل اتوجد روابط حقيقية بين معظم الناس .				
24	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم .				
25	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها ويصعب تحقيقها .				
26	أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم والغامض .				
27	أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد ترس في آلة (عجلة الحياة) .				
28	أنا غير راضي عن علاقاتي بوالدي وإخواتي لأنهم لا يقدرونني بدرجة كافية .				
29	مخالفة الأعراف الاجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين .				
30	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغيير القواعد والمعايير التي يسير عليها .				
31	إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة , لذلك لا أمتثل بها أو أسير عليها ولا اعتبر نفسي خارجا عن القانون .				
32	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى , وهذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة .				
33	أشعر بوجود فجوة بين ماهو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة .				
34	الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف , لذلك اشعر أن الحياة لا تستحق أن يحياهاالإنسان .				
35	أعتقد أن سلوك الإنسان يجب إن لا تقره عادات المجتمع وتقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح .				
36	بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المرير وبعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة .				
37	أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد .				
38	أسخر من المجتمع ونظمه السائدة فيه , ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمه .				
39	أفضل العنف على المسالمة ,وأهاجم من يعارضني .				

40	أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع , ويتجاهل أوامر و نواهي أصحاب السلطة من حوله .				
41	غالبا ما ابحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية .				
42	لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية .				
43	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم ويبتعدون عن بعض أفكارهم السياسية .				
44	ابتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن اعبر عن حريتي السياسية .				
45	أنا غير متأكد من أنني أصلح لان أكون قائدا سياسيا ناجحا .				
46	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة				
47	الحديث في السياسة أمر ينبغي البعد عنه لأنني لا املك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة .				
48	هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي .				
49	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر .				
50	المعايير السياسية نسبية ولا يمكن التحقق من صحتها .				
51	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها .				
52	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل .				
53	الموضوعات السياسية غامضة ومبهمة وغير واضحة ومن الصعب فهمها .				
54	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها .				
55	التفكير في السياسة شيء صعب و عديم المنفعة .				
56	الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب .				
57	النظام السياسي السائد قائم على المعارضة والتمرد والعصيان .				
58	اعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع, ولا أحبأن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية .				
59	اكره النظام السياسي السائد في المجتمع .				
60	أعطي صوتي للمعارضين للحكومة والذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم .				
61	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس .				
62	غالبا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية .				
63	ممارسة الطقوس الدينية آخر شيء افعله في حياتي اليومية .				
64	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات والقيم الأخلاقية و الدينية .				

65	لا استطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات				
66	يصعب عليا تقديم الوعظ و الإرشاد للآخرين من حولي .				
67	أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة .				
68	أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة .				
69	الالتزام الديني و الأخلاق يأمر يندر وجوده في هذا العصر .				
70	النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم والإنسان الأمين غالبا مظلوم				
71	لا اشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي .				
72	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية ويرضى بما قسمه الله له .				
73	الالتزام الديني هوان يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة وان الزهد في الحياة ضرورة دينية ملحة .				
74	الاعتقاد المطلق في بعض الأمور أمر صعب للغاية .				
75	ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس, وان بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم .				
76	التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي .				
77	ارفض النصح والإرشاد الديني لتأكدي من ثقافتي الدينية العالية .				
78	اعترض على فكرة القصاص في القتل , ولا أفكر في العقاب أو مخافة الله لمن يحاول الغش أو القتل في حالة الضرورة .				
79	اعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا .				
80	لي أراء خاصة في مفاهيم الجنة والنار , والحلال والحرام ,والخير والشر , مهما اختلفت أرائي مع المفاهيم الدينية .				
81	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم .				
82	الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا .				
83	المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية وتباعد بين تحقيق رغباتهم .				
84	انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي .				
85	أنا مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه .				
86	لا يستطيع الطالب (أو العامل), أن يعبر عن رأيه بوضوح عندما يخالف رأي المعلم (أو رئيس العمل) لاعتقاده بضعف معلوماته وثقافته عنه .				
87	لدي إحساس باستغلال الآخرين لي ,لأنهم أكثر مني علما وثقافة .				

88	اعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عما اقرأه أو افهمه .				
89	أنا أؤمن بالمثل القائل "أصحاب العقول في راحة " .				
90	العلم والثقافة ليسا كل شيء في هذه الحياة .				
91	أفضل المال على العلم , لان العلم أطول طريق لوصول إلى المجد				
92	اعتقد أن النجاح والتفوق يعتمد كثيرا على الصدفة ولذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة .				
93	ليس هنا فرق بين الجاهل والمثقف طالما أن كل منهما راض عن حياته .				
94	العولمة مفهوم غامض لا معنى له , والمعلومات والثقافة عقيمة وليس لها قيمة في حياة الإنسان .				
95	الحياة الدراسية لاتشبع حاجات ورغبات الفرد , وهناك تباعد بين ماتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله .				
96	معظم رجال الأعمال و الأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة .				
97	ارفض المثل القائل : العلم في الصغر كالنقش على الحجر .				
98	أحب قراءة صحف المعارضة واهتم بما فيها .				
99	عندما اجهل شيئا لا اهتم بالاعتراف بذلك ,أو حتى محاولة البحث عن حقيقة هذا الشيء .				
100	لا اهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا , لان الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان .				

مقياس الإغتراب النفسي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

الجنس: ذكر( )- أنثى ( ) التخصص: ..... المستوى التعليمي: ليسانس ( )- ماستر ( )

حالة السكن : السكن مع الاهل ( )- اقامة جامعية ( )

في إطار إجراء دراسة حول "الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي" وذلك للحصول على شهادة الماستر في علم النفس العيادي، سوف نقدم لك مجموعة من العبارات ونرجو منك الاجابة بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة وشكرا لتعاونك .

الرقم	العبارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
01	أشعر انني وحيد في هذا الكون .			
02	أيأس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي.			
03	في بعض الأحيان لابد أن اكذب طالما أن الكذب يحقق مصالحي			
04	اشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف أو معنى .			
05	أعارض الآخرين آرائهم لاقتناعي برأيي الشخصي .			
06	اكره الإختلاط بالآخرين.			
07	اشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة .			
08	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغيير القواعد والمعايير التي يسير عليها .			
09	اشعر بالفراغ واليأس في الحياة وانه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا .			
10	لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين .			
11	أشعر بالضيق والحزن لعجزي عن مواجهة بعض المواقف بنفسي.			
12	إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة، لذلك لا امتثل بها أو أسير عليها ولا اعتبر نفسي خارجا عن القانون.			
13	اشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة.			
14	اسخر من بعض الأنظمة السائدة في الجامعة،ولا أتمسك بالكثير من قواعدها وقيمها.			
15	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل.			
16	أصبح الإنسان في هذا العصر وكأنه مجرد آلة.			
17	الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف ،لذلك اشعر أن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان.			

18	أرفض النصح والإرشاد الديني لتأكدي من ثقافتي الدينية العالية.				
19	أعتقد انه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس.				
20	لا أستطيع مناقشة أفكاري الدينية خوفا من الوقوع في المشكلات .				
21	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات و المشاكل .				
22	حياتي الجامعية مبهمة و غير واضحة و من الصعب عليا فهمها .				
23	أعترض على بعض الفعاليات و الأنشطة الجامعية الشائعة .				
24	لا اشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم .				
25	يصعب عليا تقديم الوعظ و الإرشاد للآخرين من حولي .				
26	الإلتزام الديني و الأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر .				
27	هناك من القوانين في الجامعة لا هدف منها و لا قيمة لها .				
28	أرفض المثل القائل: العلم في الصغر كالنقش على الحجر .				
29	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس				
30	لا يستطيع الطالب أن يعبر عن رأيه بوضوح عندما يخالف رأي الأستاذ لاعتقاده بضعف معلوماته و ثقافته عنه.				
31	لا أشعر بالذنب و تأنيب الضمير عندما أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي .				
32	الإعتقاد المطلق في بعض الأمور أمر صعب للغاية .				
33	ممارسة الطقوس الدينية آخر شيء افعله في حياتي اليومية .				
34	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري و آرائي داخل الجامعة.				
35	اعتقد أن النجاح و التفوق يعتمد كثيرا على الصدفة و لذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة .				
36	ليس هناك فرق بين الجاهل و المثقف طالما أن كل منهما راض عن حياته				
37	عندما اجهل شيئا لا اهتم بالاعتراف بذلك، أو حتى محاولة البحث عن حقيقة هذا الشيء .				
38	انخفاض التواصل الفكري بين الأستاذ و الطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي .				
39	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات و رغبات الفرد ، و هناك تباعد بين ما تعلمه الفرد و بين أمور الحياة من حوله .				
40	لا اهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا ، لان الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان .				